

PRINCIPLES OF LITERARY CRITICISM

**BA AFSAL-UL-ULAMA
FIFTH SEMESTER
CORE COURSE**



**UNIVERSITY OF CALICUT
SCHOOL OF DISTANCE EDUCATION**

CALICUT UNIVERSITY P.O., MALAPPURAM, KERALA, INDIA - 673 635

UNIVERSITY OF CALICUT
SCHOOL OF DISTANCE EDUCATION

STUDY MATERIAL
BA AFSAL-UL-ULAMA
FIFTH SEMESTER
Core Course
AU5B08

PRINCIPLES OF LITERARY CRITICISM

Prepared by

Prof. ABDUL AZEEZ V.M.
Department of Arabic
Rouzathul Uloom Arabic College
Farook College (PO)
Calicut

Scrutinised by

Dr. P.K. ABDURAZAK SULLAMI
Thouheed Manzil
Near OHSS
Tirurangadi - 676306

Layout & Settings

COMPUTER SECTION, SDE

©

Reserved

Syllabus
UNIVERSITY OF CALICUT
BOARD OF STUDIES IN ARABIC (UG)
Core Course

AU5B08 Principles of Literary Criticism
Semester 5 Credit 4

Unit I

الأدب ومفاهيمه
أقسام الأدب : الشعر وخصائصه
النثر وأنواعه

Unit II

عناصر الأدب
العاطفة، الخيال، المعاني، الأسلوب
الأدب والمجتمع وفلسفة الحياة

Unit III

النقد الأدبي ووظيفته

Unit IV

المذاهب الأدبية الحديثة
الكلاسي، الرومانتيكي، السريالي، الواقعي، الرمزي، الوجودي، الفن للفن، الفن للحياة

Unit V

النظريات الحديثة في النقد الأدبي
الأدب والنقد في منظور إسلامي
النقد التطبيقي
(نماذج النقد التطبيقي) الشعر والنثر

References

- .1
- .2 . أحمد أمين .
- .3 .
- .4 .

Unit I

الأدب ومفاهيمه

الأدب

. يقال أدبه بمعنى علمه ويستعمل للدعوة إلى الوليمة.

"الأدب سجل لخير الأفكار". ويقال الأدب هو أفكار الأذكياء ومشاعرهم مكتوبة بأسلوب يلذ ."

وفي رأي آخر الأدب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأدبية والعواطف

الإنسانية. ي كالرسم والموسيقى فالرسم يعبر بـ

الموسيقى بالإيقاع والانغام. وكذلك الأدب يعبر بالكلمات والألفاظ والغاية منها نقل احساس الفنان

الى نفوس الآخرين وإ شاعرهم وانفعالاتهم حسب ما انفع به بعد أن يصور أحاسيسه

. وبعض النقاد عرف الأدب بأنه الفن الكلامي الذي يصور العقل والعاطفة.

" كانت نادرة جدا في العصر الجاهلي. ثم استعملت لمعان عديدة في

الأزمنة الإسلامية والأموية والعباسية وبعدها وصلت إلى هذا المعنى المؤلف في عصرنا.

أقسام الأدب

الشعر

:

الشعر عند ابن رشيق "إنه مكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية،

فهذا هو حدّ الشعر لأنّ من الكلام كلاما موزونا مقفي وليس شعر لعدم الصنعة والثبة كأشياء

أنزلت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك لم يطلق عليه أنه شعر."

قال قدامة في تعريف الشعر: "إنه قول موزون مقفى يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، وهي اللفظ والمعنى والوزن والتقافية".

ونحو ذلك يقال في تعريف ابن خلدون للشعر المنظوم: "وهو الكلام الموزون المقفى تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية".

ويقال أيضا في تعريف الشعر: "إنه قفى يعبر .

خصائص الشعر

1. الشعر أسبق من النثر في الناحية التاريخية والموضوعية والمعنوية والصورية.
2. تحويل النثر إلى الشعر اسهل والعكس صعب
3. ترجمة الشعر صعب جدا لأن جماله مرتبط بالأسلوب
4. الوزن والقافية والنثر لا يهتم بها.
5. اهتمام النثر بالمعنى واهتمام الشعر بالعاطفة والخيال
6. يكر الرموز في الشعر والنثر يكون أوضح
7. الشعر يطلب ألفاظ موسيقية.

الوزن

هو التفعلة المرجودة في الشعر. وهذا الوزن لازم في جميع أنواع الشعر. الشعر القديم

يحتاج إلى نظام خ هذه التفعلة يسمى .

القافية

الكلمة الأخيرة في بيت الشعري

القصيدة

مجموعة من الأبيات في بحر واحد. وأقلها ستة أو سبعة أبيات ومادون ذلك يسمى قطعة.

أنواع الشعر

ينقسم الشعر عند الأمم الى انواع متعددة سنذكرها وسنرى ما عند العرب منها والنوع الذي

فيه او اكثرها :

1. الشعر التعليمي :

يعتبر قسما من اقسام الشعر الكبرى وهو الشعر الذي من خلاله يتم عرض علم من العلوم

ويخلو من عنصري العاطفه والخيال ويسمى عند العرب بالنظم . وهناك مثله كثيره لهذا الشعر

منها قصيدة الشاعر اليوناني القديم (هيزيودوس) – الأعمال والايام – وفيها يتحدث

حديثا شعريا رائعا عن مواسم الزراعة وانواع المحاصيل . ثم قصيدة (طبائع الأشياء)

الروماني الكبير (لوكرشيوس) وهي من القصائد التي استطاع كاتبها ان يحول فيها التفكير

. وقد ازدهر هذا النوع من الشعر في تراثنا العربي وقد صيغت كثير من قواعد

العلوم بأسلوب شعري يسه معه حفظها و بط اقسامها وانواعها فهناك منظومات في الفقه

واصوله، والنحو والصرف والعقيدة بل تعداها الى علم الفلك والكيمياء وغيرها ومن
(لفة ابن مالك).

2. الشعر القصصي او (الملحمي) :

عرفت الشعوب هذا النوع من انواع الشعر ففي الادب الأوربي يبرز هذا النوع من الشعر
الملحمي الذي كتبت به ملاحم البطولة الاولى مثل (الألياذة) (الأوديسة) للشاعر اليوناني
(هوميروس). وهناك قول بأنها لعدد كبير من الشعراء ولكن هوميروس جمع تلك الاشعار حيث
كان ينشدها في جولاته على المدن اليونانية. وهناك (الإنياذة) لفيرجيل شاعر الرومان وهناك
(الشاهنامة) للشاعر الفارسي الفردوسي وهناك ايضا(المه ه) (الرامايانا) عند الهنود
القدماء اما في ادبنا وتراثنا العربي فليس لدينا ملاحم على النحو الذي رأه

ويرجع ذلك الى ان الوزن الشعري في الشعر العربي كثر انضباطا كما ان ميل العرب الى
الإيجاز يحول دون قبولهم الى الأطالة الشديدة التي تقتضيها تلك الملاحم . وان ظهرت بعض تلك
الملاحم في القرون الوسطى باللغة الدارجة لأعجابه بالبطولة ولحاجته لها . (سيف بن ذي

يزن) بي زيد الهلالي. اما في العصر الحديث فهناك

(الألياذة الإسلامية) وهي عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

وجهاده وصحابته الكرام رضي الله عنهم .

3. الشعر التمثيلي :

وهو الشعر الذي يستخدم في الحوار المسرحي بدلا من النثر او مايقال عنه الشعر الدراما .
ولفظه دراما مشتقة من الفعل اليوناني (Drao) (يعمل او يتحرك) وبذلك يكون المعنى
الحرفي الاشتقاقي لاصطلاح الشعر الدرامي هو الشعر الحركي أي الشعر الذي يكتب به الحوار
الذي يلقى مصطحبا بالحركة التمثيلية على المسرح . وقد ظهر كما سبق في محور المسرحية
ديمة لدى اليونان والرومان ثم ظهر في الآداب الأوربية في القرن التاسع عشر ويعد احمد
شوقي اول من كتب المسرحية الشعرية في الادب العربي فمن مسرحياته (مصرع كليوباترا)
(مجنون ليلى) () . وكان اسلوب شوقي اسلوبا ادبيا راقيا وممن برز في هذا النوع من
: عزيز اباطة الذي الف عددا من المسرحيات الشعرية استمد موضوعاتها من التاريخ
الاسلامي منها (العباسية) () () . ومسرحية شعرية
اجتماعية واحده هي (اوراق الخريف) .

4. الشعر الغنائي او الوجداني :

وهو الاتجاه السائد في الشعر العربي وال
النفسية للشاعر الذي يخلص في ابداعه . هناك اشارات تشير الى ان بداية الشعر الغنائي او
الوجداني لدى العرب كان شعر يتغنى به في مواقع عديدة كما كان في الجاهلية في العبادة والعمل
والسفر فهناك مايسمى () لشعر فوق الانصاب والهزج الذي كان نوعا
من التغني بالشعر الذي يصاحب السير الهاديء للناقة فإذا اسندت الناقة أي عدت عدوا سريعا

تحول الهزج الى مايسمونه بالسناد أي السريع وتطور هذا النوع من الشعر . قبل ان تختفي ظاهرة التغني بالشعر لتحل محلها ظاهرة الأنشاد ثم ظاهرة الألقاء ثم ظاهرة القراءة العادية والتي وصلت بالنهاية الى القراءة الصامته في الدواوين . اذ الشعر الغنائي او الوجداني هو تصوير لوجدان الشاعر وتصور لأنطباعاته التي تنعكس من عواطفه ومشاعره وتخيلاته وتجاربه الذاتية.

النثر

يعرف النثر على أنه:

- تعبير عن المشاعر و ما يدور في الذهن دون قيود فنية .
- كل ما يدور في نفس وقلب الإنسان من أفكار وخواطر ومشاعر وانفعالات ولا يتقيد بوزن أو قافية ، ويدخل فيه الخيال للتعبير عنه .
- النثر يكون لغة للتخاطب .
- شكل وأسلوب للكتابة و التعبير .
- شكل أدبي يستوعب التفاصيل والتجارب الإنسانية .
- النثر يقوم على أساس بناء لغة على لغة.

أنواع النثر الجاهلي

بالرغم من عدم وجود أي سجل أو كتاب مدون يحتوي على نصوص النثر الجاهلي يعود تاريخه إلى تلك الفترة من الزمن الغابر، إذ كان الناس يحفظونها ويتناقلونها عن طريق الرواية الشفهية، مثل الشعر، وهذا ربما سبب قلتها، وكذا موقف الإسلام من بعضها، وبالرغم من ذلك

فان الدارسين المحققين لهذا التراث الأدبي العربي ذكروا من أنواع النثر الأدبي في تلك الفترة خاصة بعض الأنواع منها: الخطابة، القصص، الأمثال، الحكم، الوصايا، النثر المسجوع.

الخطابة

هي فن مخاطبة الجماهير، بغية الإقناع والإمتاع، بكلام بليغ وجيز. فهي قطعة من النثر الرفيع، قد تطول أو تقصر حسب الحاجة لها. وهي من أقدم فنون النثر، لأنها تعتمد علي المشافهة، لأنها فن مخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد علي الاستمالة وعلي اثاره عواطف السامعين، وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، وذلك يقتضي من الخطيب تنوع الأسلوب، وجودة الإلقاء وتحسين . أما الإقناع فيقوم علي مخاطبة العقل، وذلك يقتضي من الخطيب ضرب

الأمثلة وتقديم الأدلة والبراهين التي تقنع السامعين.

: للخطبة أجزاء ثلاثة هي (- -) .

أهداف الخطبة: الإفهام والإقناع والإمتاع والاستمالة. وللخطابة مميزات تمتاز بها عن غيرها من الفنون، لذلك لا نستغرب أن يتحدث الجاحظ عن وجودها، ومنها: لها تقاليد فنية، وبنوية، وسمات. لها زي معين وهيأة تمثيلية للخطيب، وأصول في المعاملة. لها تستدعي احتشاد الناس من وجهاء القوم. لها أماكن إلقاء هي نفسها أماكن التجمعات الكبرى (مضارب الخيام، ساحات .)

والتأثير. السهولة ووضوح الفكرة. جمال التعبير. التنوع في الأسلوب ما بين
 . قلة الصور البيانية الإكثار من السجع غير المكلف.

أسباب ازدهار الخطبة في العصر الجاهلي: ازدهرت الخطبة لاكتمال عوامل ازدهارها
 ورفيها وهي: 1 - حرية القول. 2 -
 3 - .

: تختلف باختلاف الموضوع والمضمون، منها: الدينية:

التي تعتمد إلى الوعظ والإرشاد والتذكير والتفكير. السياسية:

أو القبلية. الاجتماعية: التي تعالج قضايا المجتمع الداخلية، والعالقة منها من أمور الناس،
 الحربية: التي تستعمل بغية إثارة الحماسة وتأجيج النفوس، وشد العزائم. قضائية:

التي تقتضي الفصل والحكم بين أمور الناس، يستعملها عادة الحاكم أو القاضي.

ولقد اجتمعت هذه الخصائص في خطبة ل (قس من ساعدة الايادي) والجدير بالذكر أنه

من قال في خطبته: () () ، لأنها تفصل المقدمة عن الموضوع.

وقد اقترن موضوع الخطابة بالزعامة، أو الرئاسة للقبيلة أو القوم، كما اقترن من جهة أخرى بلفظ

الحسام، فلا مجال لبروز الحسام قبل بروز الكلام، ولا مطمع لسيادة القوم إلا بعد إتقان فن ا

كما أن الخطابة قديمة الحضارات، وقدم حياة الجماعات، فقد عرفت عند المصريين، الرومان،

اليونان قبل الميلاد.

القصص

تهفو إليه وتسمو إليه الأعين فكان القاص أو الحاكي، يتخذ مجلسه بالليل أو في الاماسي عند مضارب الخيام لقبائل البدو المتنقلة وفي مجالس أهل القرى والحضر، وهم سكان المدن بلغتنا اليوم.

فالقاص فن نثري متميز، عبارة عن مجموعة من الأحداث تتناول حادثة وواقعة واحدة، أو عدة وقائع، تتعلق بشخصيات إنسانية منها وأخرى مختلفة –غير إنسانية - لها قسمين حسب طبيعة أحداثها هما؛ حقيقية واقعية وخيالية خرافية. تتميز القصة، بأنها تصور فترة كاملة من حياة خاصة، أو مجموعة من الحيوانات، فهي تعمد إلى عرض سلسلة من الأحداث الهامة وفقاً لترتيب معين. بينما نجد الأقصوصة تتناول قطاعاً أو موقفاً من الحياة، فهي تعمد إلى إبراز صورة متألفة واضحة المعالم بينة القسمات، تؤدي بدورها لأبراز فكرة معينة. : هو السارد للأحداث، أو هو خالق مبدع، تزدهم في رأسه أحداث وشخصيات، ينفخ فيها الروح لتتحدث بنعمة الحياة. مهمته أن يحمل القارئ إلى حياة القصة، ويتيح له الاندماج التام في أحداثها، ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث ما بينهما، ويعود الأمر إلى قدرة القاص على التجسيد .

كانت مادة القاص أو مواضيعه؛ متعددة ومتنوعة، وذلك بغية التسلية والمتعة، أو حتى الوعظ والإرشاد، أو شد الهمم، فكان بعضها يدور حول: الفروسية، تاريخ القبيلة، بطولات قصص من الوقائع الحياة الاجتماعية اليومية بغية الإمتاع والتسلية. القصص الخرافي، الأساطير، مثل قصص الغول ومنازلته في الصحراء،

... فكان العرب يستمد قصصهم ومواضيعهم من حياتهم، موافقهم، نزالاتهم، وموروثهم الثقافي مما تناقل إليهم عبر الرواية من الأسلاف، لكن هناك البعض مما استمده من جيرانهم؛ كالأحباش، الروم، الفرس، الهنود. وسيلة يستعملها أو يصطنعها القاص للوصول لهدفه، لأن الشعر بما فيه من عواطف متأججة، وخيال جامح، وموسيقى خارجية، وغير ذلك مما يركز عليه، لا يصلح لأن يعبر تعبيراً صادقاً دقيقاً عن تسلسل الأحداث وتطور الشخصيات، في تلك الحياة التي يجب أن تكون مموهة من الواقع. ولكل قصة عنصر سائد يميزها، فكل قصة نقرأها قد تترك في النفس أثراً أو انطباعاً ما، قد ينتج عن الأحداث أو الشخصيات، أو عن فكرة ... ذلك الانطباع هو العنصر السائد وهو المحرك في القصة، وهو لا يمكن تحديده بدقة. عناصر القصة هي: القطع أو الاقتباس، الأحداث، الحكمة، التشويق، الحوار، الخبر، الأسلوب.

الأمثال

العملية إليها، فهي أصدق دليل عن الأمة وتفكيرها، وعاداتها وتقاليدها، ويصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير، أقوى دلالة من الشعر في ذلك لأنه لغة طائفة ممتازة، أما هي فلغة جميع. تعريف المثل: هو قول محكم الصياغة، قليل اللفظ، موجز العبارة، بليغ التعبير، يوجز تجربة إنسانية عميقة، مضمرة ومختزلة بألفاظه، نتجت عن حادثة أو قصة قيل فيها المثل، ويضرب في الحوادث المشابهة لها،

فهو فن أدبي نثري ذو أبعاد دلالية ومعنوية متعددة، انتشر على الألسن، له مورد وله

الأمثال وشيوعها: خفته وحسن العبارة، وعمق ما فيها من حكمة

لاستخلاص العبر، إصابتها للغرض المنشودة منها، الحاجة إليها وصدق تمثيلها للحياة العامة

: يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام: "

إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، إضافة إلى قوة العبارة والتأثير، فهو

نهاية البلاغة. والأمثال في الغالب أصلها قصة، إلا أن الفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين

ظهور الأمثال ومحاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لجمال إيقاعه وخفة ألفاظه وسهولة

حفظه، وتركوا القصص التي أدت إلى ضربها.

التي تدور في القصص الجاهلية مثل الأمثال الواردة في قصة الزباء ومنها:

"لا يطاع لقصير أمر ولأمر ما جمع قصير أنفه" "بيدي لا بيد عمرو".

الواردة في قصة ثار امرئ القيس لأبيه ومنها: "ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا" "

ليوم ولا سكر غدا" "اليوم خمر وغدا أمر". وربما يستطيع المحققون بجهد أن يردوا

بعض هذه الأمثال لأصحابها ومبدعيها، فمن حكماء العرب عدد كبير قد اشتهر بابتكاره وإبداعه

للأمثال، بما فيها من عمق وإيجاز يقو : "

الرؤساء أكنم بن صيفي، وربيعة بن حذار، وهرم بن قطيعة، وعامر بن الظرب، ولبيد بن ربيعة.

وأحكمهم أكنم بن صيفي التميمي تدور علي لسانه حكم وأمثال كثيرة وهي تجري علي هذا

: " رب عجلة تهب ريثا " "ادرعوا الليل فإن الليل أخفى للويل. المرء يعجز لا محالة". "

" لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فإنه كفى بالمشرفية

" " . ولكن أمثال العرب لم تأت على مثل هذه الدرجة من
 مثل التي جاء بها أكث بل إن كثيرا من الأمثال الجاهلية تخلو من
 التقنن التصويري وهذا بطبيعة الأمثال فإنها ترد على الألسنة عفوا وتأتي على ألسنة العامة لا
 فلم يكن من الغريب أن يخرج بعضها علي القواعد الصرفية والنحوية دون أن
 يعيها ذلك مثل: أعط القوس باريها. حيث اللغة فقد تستعمل الفصحى وهي عادة المثل
 الجاهلي، وقد تستعمل اللهجة العامية، وقد تكون هجينة ما بين ألفاظ فصحى وأخرى دخيلة وتسمى

الحكم

الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة، رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف
 عادة إلى الخير والصواب، به تجربة إنسانية عميقة. من أسباب انتشارها:
 استخلاص العظة من الحوادث والتمكن من ناصية البلاغة. خصائصها: روعة التشبيه
 ة التشبيه

النثر المسجوع أو سجع الكهان

تعريفه: "لون فني يعمد إلى ترديد قطع نثرية قصيرة، مسجعة ومتتالية، تعتمد في تكوينها
 على الوزن الإيقاعي أو اللفظي، وقوة المعنى"، فمن مميزاته أنه يأتي:

محكم البناء، جزل الأسلوب، شديد الأسر، ضخم المظهر، ذو روعة في الأداء، وقوة في البيان، ونضارة في البلاغة. لغته تمتاز: بشديدة التعقيد، كثرة الصنعة، كثرة الزخارف في أصواتها وإيقاعها. لذلك فالنثر المسجوع يأتي في مرحلة النضج.

يقول ابن رشيق: وكان كلام العرب كله منثوراً، فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم خلاق وطيب أعراقها، وصنعوا أعاريض جعلوها موازين للكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً". فلما استقر العرب، واجتمعوا بعد تفرق، وتحضروا بعد بدو، واجتمع لهم من سمات الحضارة وثقافة الفكر، وتنظيم الحياة، ما جعلهم يشعرون بحاجتهم إلى كلام مهذب، وأسلوب رشيق، وفكرة مرتبة، فكان النثر المسجوع وسيلتهم في ذلك.

وظاهرة السجع المبالغ فيه في النثر الجاهلي، قد ارتبطت بطقوس مشربة بسحر والكهون ومعتقدات الجدود، لذلك يكثر في رأيه ترديد القطع النثرية القصيرة المسجعة أثناء الحج في الجاهلية، وحول مواكب الجنائز، مثل قول أحدهم: لملك الأشهب، الغلاب غير المغلب، في الإبل كأنها الربرب، لا يعلق رأسه الصخب، هذا دمه يشحب، وهذا غدا أول من يسلب". ويتصف هذا النثر إجمالاً باستعمال وحدات إيقاعية قصيرة تتراوح بين أربعة وثمانية مقاطع لفظية تنتهي بفاصلة أو قافية، ودون لزوم التساوي بين الجمل أو ا .

الوصايا

وصى، أو أوصى الرجل بمعنى؛ عهد إليه، قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خير فإنهن عندكم عوان". والوصية من عند الله إنما هي فريضة، يقول

"يوصيكم الله في أولادكم..". وسميت بالوصية أيضا لاتصالها بأمر الميت، وتعني كذلك

لمة وصى الشيء وصياً أي اتصل، ووصله، فقد قيل لعلي كرم الله وجهه " " نسبه بنسب الرسول صلى الله عليه وسلم.

الوصية: هي من ألوان النثر التي عرفها العرب في الجاهلية، وهي قول حكيم صادر عن

مجرب خبير يوجه إلي من يحب لينتفع به، أو من هو أقل منه تجربة. زاء الوصية:

وفيهما تمهيد وتهئية لقبولها. : وفيه عرض للأفكار في وضوح واقناع هاديء.

وفيهما إجمال موجز لهدف الوصية. خصائص أسلوب الوصية: 1-

2- . 3- الإطناب بالتكرار والترادف والتعليل. 4- الأسلوب بين الخبر

. 5- الإقناع بترتيب الأفكار وتفصيلها وبيان أسبابها. 6- الإيقاع الموسيقي، إذ يغلب عليها

السجع، لتأثيره الموسيقي. 7- اشتغالها على كثير من الحكم. 8- سهولة اللفظ، ووضوح الفكرة.

أنواع النثر في العصر الحديث

(عصر النهضة)

نابليون الفرنسية إلى مصر سنة 1798م وحتى الحرب العالمية الأولى التي انتهت بسقوط أكثر

البلدان العربية تحت الاستعمار الغربي المباشر . فقد استجلب نابليون معه في هذه الحملة المطبعة،

وأنشأ مسرحاً لتمثيل، ومدارس لأبناء الفرنسيين، وجريدتين إحداهما بالعربية، ومصنعاً للورق

ومرصداً فلكياً، كما أقام مكتبة عامة، وغير ذلك من الوسائل الحديثة.

الاعتراف بأن هذه الحملة على الرغم من أنها حملة استعمارية إلا أنها تمثل أحد العوامل الأساسية

من عوامل النهضة الحديثة.

:

■ العودة إلى الأصول وخاصة كتب التراث التي مثلت رافداً مهماً من روافد النهضة الحديثة.

■ ظهور حركات الإصلاح الديني والسياسي في البلاد العربية، ومنها حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شبه الجزيرة العربية، وحركة محمد أحمد المهدي في السودان، والحركة السنوسية في ليبيا، وحركات الإصلاح التي قادها جمال الدين الأفغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده، و عبد الرحمن الكواكبي وغيرهم.

على أن هنالك عوامل خاصة بجانب هذه العوامل العامة أكثر التصاقاً بالجانب الثقافي وأكثر ارتباطاً بالأدب، من أهمّهم :

1. يقظة الأمة العربية:

بدأت الأمة العربية تتلمل من حالة التخلف والهيمنة التركية عليها، وتحوّل هذا التلمل مع مرور الزمن إلى يقظة حين رأت شعوب العالم حولها بدأت في بناء نهضتها فأحسّت حينئذٍ أنّ بإمكانها العودة إلى ممارسة دورها الحضاري بالافتداء بها، والوقوف على عناصر قوتها وتقديمها.

وقد دفعها هذا الإحساس إلى المطالبة بحقوقها المشروعة، فأخذت الشعوب العربية تطلب : إدخال إصلاحات سياسية واجتماعية، ثم تطوّرت هذه المطالبات إلى ظهور حركات إصلاحية وتنظيمات سياسية تدعو إلى الانفصال عن الدولة العثمانية ومنحهم الاستقلال السياسي.

وقد تعزّزت هذه اليقظة بسبب تعرّف العرب على بعض منجزات الحضارة الحديثة كالطباعة والصحافة والتنظيم الإداري الحديث، بالإضافة إلى رجوع الأمة العربية إلى تراثها الثقافي والفكري والأدبي بعد إحيائه.

وقد زاد من تنبّه الشعوب العربية ارتفاع حالة التحدّي للغرب الذي بدأ في فرض سيطرته وهيمنته على البلاد العربية بداية من حملة نابليون على مصر، وقد انتقلت حالة اليقظة والتنبّه هذه إلى معظم أقاليم البلاد العربية. وقد وقف وراء هذه اليقظة نفر من أعلام الفكر والأدب في طليعتهم :

■ رفاة رافع الطهطاوي (1801-1873) الذي يعدُّ علماً بارزاً من أعلام النهضة الأدبية . وكان قد أرسله محمد علي إلى فرنسا وعاد منها مسلحاً بالعلوم والمعارف . وإليه يعود الفضل في تعريب قسم من العلوم والمعارف، وكان من أهم انجازاته: تأسيس () التي عنيت بتعليم اللغات الأجنبية، وترجمة عدد من الكتب العلمية والفكرية إلى العربية، كما ألف كتباً في التربية والاجتماع، وعني بدراسة التاريخ والجغرافية.

■ ثم جاء ناصيف اليازجي الذي أسهم في إحياء اللغة العربية عن طريق تدريسها وكتابة المقامات، وسار على دربه ابنه إبراهيم اليازجي.

■ وتلاههما بطرس البستاني الذي أسس المدرسة الوطنية التي عنيت بتدريس اللغة العربية والعلوم الحديثة، وألف قاموس (المحيط)، والموسوعة العربية في عدة مجلدات، كما قام بتأسيس جريدة () .

■ ثم جاء عبد الرحمن الكواكبي ونجيب عازوري صاحب كتاب (بقظة الأمة العربية) الذي نشره باللغة الفرنسية، وغير هؤلاء من الأعلام.

ويكمن دور هؤلاء الأعلام في قدرتهم على تطوير النثر العربي، وجعله يواكب الأفكار

والقضايا السياسية والاجتماعية بتخليصه من الزخارف اللفظية وتوجيهه للعناية بالمضمون بدلاً من الإفراط في العناية باللفظ، حتى يكون مفهوماً لكل طبقات المجتمع.

2. الطباعة:

تعدّ واحدة من العوامل المؤثرة في نهضة الأدب العربي الحديث، فقد ظهرت في مصر من

خلال المطبعة التي جلبها معه نابليون، وبعد خروجه أسس محمد علي مطبعة بولاق عام 1821

لأجل تلبية الحاجات الحكومية، وإرضاء رغباته ف . وقد تولت هذه المطبعة

إلى جانب طباعة البيانات والأوراق الرسمية، طباعة الكتب، وطباعة صحيفة الوقائع المصرية

التي ظهرت في العام 1828 . وقد توالى بعد ذلك ظهور المطابع في البلاد العربية خاصة في الشام حيث تأسست في لبنان مطابع عدة، منها:

▪ مطبعة الأميركية عام 1834م، والمطبعة الكاثوليكية عام 1848
1855م، وغيرها.

▪ في سوريا ظهرت مطبعة ولاية سوريا عام 1864. وقبلها أنشئت مطبعة في حلب في

▪ وفي العراق أسست البعثات التبشيرية عدة مطابع منها مطبعة الدونميكان
ومطبعة الزوراء في بغداد التي أسسها مدحت باشا

وهكذا انتشرت المطابع في البلاد العربية المختلفة. وتكمن أهمية المطبعة في الآتي:

1. تعميم الفكر والثقافة والمعرفة على كلّ الطبقات الاجتماعية.

2. به من نشر

3. الدور الكبير الذي لعبته في نشر كتب التراث التي كانت جميعها

الأجيال الجديدة على الاتصال بالأدب القديم .

4. دورها في طباعة الكتب المدرسية والمقررات العلمية، الأمر الذي شجّع على حركة التأليف والتصنيف.

3. الصحافة:

عُرِفَت الصحافة في العالم العربي في القرن التاسع عشر، وذلك من خلال صحيفتين أصدرهما الفرنسيون باللغة الفرنسية، ثم أتبعوا ذلك بإصدار نشرة باللغة العربية عرفت ب (التنبيه) وهي تعدّ أوّل صحيفة باللغة العربية، تلتها صحيفة الوقائع المصرية التي أصدرها محمد 1828م باللغة التركية ثم بالعربية.

وأعقب ذلك ظهور صحف عديدة في البلاد العربية المختلفة مثل سوريا والعراق، كما أصدر بعض العرب صحفاً باللغة العربية في تركيا مثلما فعل رزق الله حسّون الحلبي الذي أصدر (كأوّل صحيفة م 1855م، وفارس أحمد الشدياق الذي أصدر صحيفة الجوائب عام 1860. وقد لعبت هذه الصحف والمجلات دوراً مهماً في النهضة الأدبية الحديثة

4. الترجمة :

للترجمة فضل كبير على الأدب العربي بوصفه وسيلة اتصال بين الشرق والغرب، وقد كان هذا التأثير في النثر أكبر منه في الشعر، ذلك أنّ ما يفقده الشعر من إحياءات ودلالات في الترجمة أكبر بكثير مما يفقده النثر. وقد كانت الترجمة في بادئ أمرها لا تهتمّ كثيراً بالدقة الحرفية في نقل النص الأصلي، فكان أكثر المشتغلين في هذا الباب يميلون إلى أخذ الفكرة ثم إعادة

صياغتها بأساليبهم، ظناً منهم أنّ هذا يقربّ المادة المترجمة إلى الذوق العربي، فرخصوا لأنفسهم حذف بعض المشاهد الغرامية، وترك الكلمات التي تחדش حياء القارئ، وكذلك أضا من الأساليب العربية ما ينسب إلى التحلية والتنميق، كإدخال شواهد شعرية وأغانٍ وبعض الطرائف، وقد أسهم هذا الصنيع في تشجيع القراء على الإقبال على الأدب الغربي والاستمتاع بقراءته والترويج له بين جمهور المتلقين.

ومن أهم أفضال الترجمة على النهضة الأدبية الحديثة:

1. تعرّف الأدباء على الكثير من مظاهر تطوّر الأدب وأساليب التعبير في مختلف الأجناس الجديدة، وخاصة القصة والرواية والمسرحية.
 2. وقوف الأدباء العرب على المذاهب الأدبية والنقدية، وتطبيق الكثير منها على الأدب العربي الحديث، شعره ونثره.
 3. عن طريق الترجمة على التراث الأدبي والنقدي في الغرب منذ أقدم العصور، فترجموا الملاحم والمسرحيات وكتب اليونان والرومان مما لم يُترجم من قبل.
 4. ترجم المهتمون بالترجمة لأبرز أدباء الغرب ونقاده في العصر الحديث.
 5. قدّمت الترجمة خدمةً جليلاً للنثر فخلصته من قيود الصنعة وطغيان البديع، ودفعت به إلى العناية بالمضمون بدلاً من الاقتصار على الاهتمام بالشكل الذي كان يرهق الأدب ويثقله.
5. البعثات العلمية :

لم يكن الشرق العربي خالياً خلواً تاماً من المدارس في بدايات النهضة، وإنما كانت المدارس فيه – على ندرتها – قديمة النظام وتكاد لا تعرف إيّ لونٍ من ألوان التعليم العصري. ولذلك دُهِش الطلاب الذين أوفدهم محمد علي باشا للدراسة في فرنسا من النظام المدرسي والتعليم بها كما وصف ذلك رفاة الطهطاوي في بعض كتبه .

مصر بعد الفرنسيين قد عَنِيَ بِإرسال المبعوثين إلى أوربا هادفاً من ذلك إلى بناء دولة عصريّة على غرار الدول الأوروبية، فذهب هؤلاء المبعوثين ليتخصصوا في مختلف العلوم والآداب، فكانت أول بعثةٍ أرسلت إلى فرنسا يقودها رفاة الطهطاوي ضمت أربعةً وأربعين طالباً للتخصص في الطبّ والهندسة والكيمياء .

ثم توالى إرسال البعثات تيباعاً، وأعقب ذلك افتتاح مدرسة في باريس سُمّيت بمدرسة البعوث التحق بها عدد كبير من الطلاب الذين عادوا بعد الدراسة فيها إلى مصر مسلّحين بمختلف العلوم، وعُيّنوا في مصر مدرّسين ومترجمين وأطباء وموظّفين. ضافة إلى هذه البعثات الرسمية التي تقوم بها الدولة كان هنالك الطلاب الذين يذهبون للدراسة على حسابهم الخاص.

ثم لحقت الأقطار العربية الأخرى بعد مصر بحركة البعثات التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا. وقد كان من فوائد هذه البعثات على العلم والثقافة والأدب:

1. العرب على نظام التخصُّص والحصص وأساليب التقويم والقياس الجيّد التي كان يفتقدها التعليم التقليدي لديهم.

2. أسهم هؤلاء المبعوثون إسهاماً كبيراً في النهضة الأدبية من خلال اطلاعهم على الآداب

الغربية القديمة والحديثة.

3. عمل بعض هؤلاء على ترجمة الآثار الأدبية فأغنوا المكتبة العربية بالكنوز الغربية في

القصة والرواية والمسرحية.

المقالة

قطعة محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الرهق

. ويعرفه أدمون جونز بأنه: قطعة إنشائية ذات طول معتدل تكتب نثراً، وتلّم بالمظاهر

الخارجية للموضوع بطريقة سهلة، سريعة ولا تُعنى إلا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب.

: اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعى أصحابها التعمق في

بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها وتعني كلمة مقالة محاولة أو خبرة أو تطبيقاً مبدئياً أو

أولية.

ويعرفها بيكون بقوله: المقالة ملاحظات مختصرة كتبت من غير اعتناء.

ومحصلة ذلك كله: أنّ المقال نوع من الإبداع الفني الأدبي، معتدل الطول، يتحدث نثراً عن تجربة

شخصية تتناول ظاهرة واحدة حديثاً عفوية لا تكلف فيه.

هذه التعريفات تكاد تلتقي في مضمونها، وتتفق في أنّ المقال ينبغي أن يُظهر الانطباع الذاتي

والتصوير الشخصي لكاتبه.

نشأة المقالة وتطورها

ظهرت المقالة في الأدب العربي في العصر الحديث مع ظهور الصحافة التي احتضنت هذا الفنّ الأدبي فارتبط بها ارتباطاً وثيقاً. أمّا الآداب الأوربية فقد عرفت ا عشر على يد _____ وفرنسيس بيكون . هذا الفنّ على الرغم من أنّه فنّ حديث عرفه أدبنا العربي بفضل اتصاله بالثقافة الغربية، إلا أنّ هنالك فنّاً شبيهاً به عرفه العرب وتفننوا فيه تفنناً كبيراً، هو فنّ الرسائل وخاصة الرسائل الإخوانية، لكن الذي أبعد هذه الرسائل عن ممارسة دورها الإنساني بشكل فعّال هو ميلها إلى التكلّف والصنعة واعتنائها بالمحسنات اللفظية.

وحيث ظهرت الصحافة في الحياة العربية ظهرت المقالة التي وُظفت في مقاومة الاحتلال، ومحاربة الفساد، وتصوير آمال الناس وتطلعاتهم، فتطوّرت بفضل ذلك المقالة تطوّراً كبيراً وازدهرت في هذا العصر نسبة لمجموعة من العوامل، أهمها:

- .
- العودة إلى التراث العربي والإسلامي الذي لا يخلو من جذور لهذا الفنّ.
- الاتّصال بالغرب للأخذ بالأصول الفنيّة لهذا الأدب.
- .
- كبير من الكتّاب الذين تخصصوا في كتابة المقال في الوطن العربي.

أنواع المقالة

تدرج المقالة تحت صنفين رئيسيين مهمين، هما:

1. المقالة الذاتية.

2. المقالة الموضوعية.

فالمقالة الذاتية هي التي تعبر عن مشاعر كاتبها، وتجسد أحاسيسه، وتعكس عواطفه ونظراته الخاصة إلى موضوع المقالة. أما المقالة الموضوعية فهي التي تعبر عن موقف الكاتب من موضوع معين بذاته، له أصوله ومناهجه، يعكس مضمونه العلمي والإنساني دون تنميق أو تدويق، بحيث لا تطغى شخصيته على موضوعه الذي يعالجه. تتوزع المقالة الذاتية على أ كثيرة، منها:

المقالة الاجتماعية: وهي التي تعالج مشكلة من مشاكل المجتمع، فتحلل أبعادها، وتبين مخاطرها والأسباب الكامنة وراءها، وتقدم مقترحات الحلول المناسبة لها. قضايا الزواج والأسرة والطلاق والجنوسة والمهور وغيره. تتميز المقالة الاجتماعية بعمقها ووجدانيتها الصادقة، فصاحبها لا يكتفي بالتعبير عن شعوره الخاص، بل يتجاوز ذلك إلى الشعور . أبرز كتابها في الأدب العربي: مصطفى صادق الرافعي، أحمد أمين، قاسم أمين، بن خميس.

المقالة السياسية: وهي التي يعبر فيها صاحبها عن مواقفه الوطنية والسياسية وأحاسيسه القومية، ويهاجم الاستعمار وينتقد السياسات الخاطئة، ويحلل أوضاع البلاد السياسية وعلاقتها مع غيرها

. تتميز بقدرتها على إثارة حماس الجمهور وتأليبهم على مقاومة المستعمر

. من أبرز كتّابها: الشاعر محمود سامي البارودي، محمد عبده، عبد الله النديم، سعد

زغلول، وغيرهم.

المقالة الدينية : تتناول قضايا الدين، ومفهوم العقيدة الصحيحة، وحثّ الناس على الالتزام. يهاجم

كاتبها الخصوم الذين يكيّدون للدين، ويفضح العناصر الهدّامة والملحدة التي تسيء للديانة

الصحيحة. من أبرز كتّابها:

الشاطي، العقاد، وغيرهم.

المقالة العاطفية : وهي التي يُودع فيها كاتبها عواطفه في الحبّ، ويجسّد فيها تجربة إنسانية

. من أهمّ كتّابها:

المقالة التأمليّة : وفيها يتحدّث الكاتب عن الكون والحياة والنفوس ، فيلوّنّها بلون نفسه، ويُلقي عليها

مشاعره وعواطفه. من أبرز كتّابها: () ()

والحياة)، أحمد أمين في (فيض الخاطر)، بالإضافة إلى كتّاب المهجر الأمريكي أمثال:

خليل جبران، أمين الريحاني، وإيليا أبو ماضي.

وغير هذا من أنماط المقالة الذاتية كالمقالة الرثائية، والمقالة الوصفية .

المقالة الموضوعية

أهم أنواعها: المقالة الفكرية، المقالة النقدية، والمقالة التاريخية.

المقالة الفكرية: فتخضع لقضايا الفكر، دينية وفلسفية، يتخذ كاتبها من التحليل والتعليل والاستنباط وسيلة للمعالجة. ينبغي أن يكون كاتبها ملماً بأبعاد موضوعه، فيحسن مناقشته والخوض فيه. أبرز كتابها: زكي نجيب محمود ولطفي السيد .

المقالة التاريخية: تعتمد على الروايات والأخبار والوثائق وتتبع سير الأحداث والأشخاص. ما يكون لكاتبها موقفٌ من الموضوع، وينبغي أن يُحسن التفسير والعرض .

المقالة النقدية الأدبية: تختص بالأدب والفن، وتتسم بالإنصاف والموضوعية والدقة. يمتلك صاحبها ثقافة واسعة وقدرة على سبر أغوار موضوعه، كما يمتلك قدرة على فهم النصوص وأبعادها الجمالية والمعرفية. تكتب هذه المقالات في الغالب للمتخصصين في شؤون الأدب والفن. من أشهر كتابها: العقاد، المازني، طه حسين، أحمد الشايب وغيرهم. يعدّها البعض نوعاً من أنواع المقال ويراهما البعض الآخر فناً قائماً بنفسه، لكنها في الواقع هي أقرب إلى المقالة الذاتية، وإن ستمتها الغالبة انسياب الكاتب مع خواطره وأحاسيسه، فهي: تصوير للحظة شعورية فجائية أو انفعال سريع لا تستوجب من صاحبها فكرة مسبقة. -كما أنها لا تشتمل على عناصر بناء محددة: مقدمة وعرض وخاتمة كما هو الحال في المقالة، وإنما تعرض المشكلة عرضاً سريعاً ومباشراً.

عناصر بناء فن المقال

يبنى المقال من العناصر التالية:

عنوان المقال: ويلعب دوراً مهماً في جذب القارئ وشدّ انتباهه. ينبغي أن يتسم بالإيجاز مع القدرة

على التعبير عن القضية التي يريد الكاتب الكتابة عنها. وينبغي أن يُسم بالوضوح والبعد عن

المقدمة: وتأتي أهميتها من:

قدرتها على إعطاء فكرة عامة عن المقالة. إثارة استغراب القارئ ما يجعله ينجذب إلى المقالة

فيتابع قراءتها إلى النهاية.

جسم المقال: يشكّل القسم الرئيس في المقال، وفيه:

يناقش الكاتب الأفكار التي يحملها موضوعه. يحاول من خلاله إقناع القارئ بصحة آرائه عن

طريق الأدلة والبراهين التي يسوقها لعرض أفكاره.

الخاتمة: يقدم فيها الكاتب ملخصاً لرأيه واستنتاجاته من خلال ما تقدّم

ما يريد أن يقوله الكاتب، كأن يطلب للآخرين اتخاذ موقف أو استنتاج عبرة.

بالإضافة إلى عناصر البناء الشكلي الخارجي هنالك عناصر البناء الداخلي، وهي:

. : : وينبغي أن يراعي فيها الكاتب، سهولة المفردات، عدم

لضرورة توضيح المعنى وترسيخه، وعدم استخدام الجمل الطويلة إذا كان يمكنه استخدام الجمل

القصيرة. كما ينبغي أن تمتاز هذه الجمل بالترابط والإحكام وعدم التفكك. ثانياً: : لا يكتب

الكاتب من فراغ وإنما ينطلق من موضوع يريد معالجته، هذا الموضوع يجب أن يرتبط بحاجات

المجتمع وحاجات الفئة المخاطبة به. : وهو يتوقف على نوعيّة المقال، هل هو أدبي

أم علمي، فالأدبي يمتاز بالنزوع العاطفي، بينما يمتاز العلمي بالنزوع العقلي التجريدي.

القصة نشأتها وتطورها في الأدب العربي

القصة الحديثة فنٌ جديدٌ وقع إلى الأدب العربي عبر اتصاله بالغرب وتأثره بأدابه، فتأثر الكتاب العرب بالفنون الأدبية التي كان للغرب فضل السبق فيها في العصر الحديث، وعلى رأسها

والقصة الحديثة المقصودة هنا والتي لم يعرفها العرب إلا في العصر الحديث هي تلك التي تتوافر فيها مجموعة من الثوابت الفنية المعروفة التي سنفصل الحديث عنها، وهي بعيدة عن فنون الحكاية العربية القديمة التي وُجدت في الأدب العربي على مدى عصور مختلفة.

أما الحكايات والقصص العربية التي عرفها الأدب العربي في القديم، فيمكن الإشارة إليها

في النقاط التالية:

عصر الجاهلي عرف الأدب العربي ألواناً من الحكايات التي كانت تصوّر ما كان يجري بين القبائل العربية من نزاعات ومصالحات، تمّت روايتها مشافهةً ثمّ دوّنت بعد أن عرف العرب الكتابة في عصور لاحقة، من تلك القصص الجاهلية:

■ قصة الزير سالم.

■ زيد الهلالي.

■ قصة داحس والغبراء، وغيرها من الحكايات.

في صدر الإسلام عرف العرب قصصاً مختلفة، وذلك عن طريق :

■ ما قصّه القرآن الكريم على العرب من أخبار الأمم البائدة، وقصص الأنبياء السابقين.

■ القصص التي كان يحكيها الرسول عليه الصلاة والسلام على أصحابه، مثل قصة

الأخدود، وقصة الثلاثة الذين وقعوا في الضيق ولم ينجهم إلا التوسل بطيب العمل.

■ في العصر الأموي ظهرت قصص العشاق، وقصص الأبطال الفرسان.

العباسي الذي امتد لأكثر من خمسة قرون، عرف العرب فيه قصصاً مختلفة، وشهدت فيه

القصة العربية تطوراً ملحوظاً.

:

■ القصص التي وردت في كتاب كليلة ودمنة.

■ قصص ألف ليلة وليلة.

أما في العصر الحديث فقد تطوّرت القصة العربية مستفيدةً من رافدين رئيسيين، هما:

القصص التي وردت في التراث العربي، والقصة الغربية الحديثة. وقد ساعد على تطورها

العوامل أهمّها: ظهور الطباعة والصحافة والترجمة ووسائل الاتصال الأخرى التي

نهضت بها. وقد مرّت القصة الحديثة بمرحلتين: : مرحلة الترجمة والتعريب. ثانياً: التأليف.

أما في مرحلة الترجمة فقد نشرت الصحف العربية الكثير من القصص التي ترجمها بعض باء والمتقنين العرب بغرض إيجاد هذا الفنّ في الأدب العربي، وقامت الصحف بنشر القصص المترجمة كصحيفة الهلال وصحيفة الأهرام في مصر، وصحيفة حديقة الأفكار وصحيفة لسان الحال في بيروت. ولعلّ أهم ما يميّز هذه المرحلة:

- أنّ المترجمين لم يراعوا الدقة في ترجمتهم للنصّ الأصلي، وإنما تصرفوا فيه إجازاً

- امتازت الترجمة في هذه المرحلة أيضاً بالضعف والركاكة وشيوع الأخطاء النحوية والصرفية. ولعلّ ذلك يرجع هذا إلى ضعف المترجمين وجهل القراء الذين كانوا لا يهتمهم في هذه القصص إلّا التسلية والترفيه.

ر الزمن تحسّنت الترجمة كثيراً من حيث الالتزام بنقل النصّ الأصلي، ومن حيث تقليل الأخطاء اللغوية، خاصّة بعد أن ولج مجال الترجمة عدد من المترجمين الأكفاء الذين درس بعضهم في الجامعات الغربية وأتقنوا الترجمة إتقاناً جيّداً.

ومن أهم الأدباء الذين برزوا في مجال الترجمة وأسهموا في تطويرها وتجويدها:

الطهطاوي، مصطفى لطفى المنفلوطي، حافظ إبراهيم، عبد الرحمن بدوي، طه حسين، وغيرهم.

أما المرحلة الثانية من مراحل تطوّر القصة العربية الحديثة وهي كما ذكرنا مرحلة التأليف، فقد بدأت بواكبرها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وهي تعدّ مرحلة مهمة لما صاحبها من رغبة صادقة في إدخال هذا الفنّ فنّ القصة إلى الأدب العربي الحديث. الدافع الأساسي لهذه الرغبة هو استثمار هذا الفنّ الجديد في ميادين الإصلاح الاجتماعي.

تمثلت بداية مرحلة التأليف في استلهام القصص العربية القديمة مثل فنّ المقامات العربية وحكايات ألف ليلة وليلة وغيرها، ولعلّ الهدف من ذلك هو مدّ الجسور بين الأدب العربي الحديث والتراث العربي القديم، تحقيقاً للأصالة وبتّ المشاعر القومية العربية.

من أوائل القصص المؤلفة في الأدب العربي الحديث، مستوحية :

- مجمع البحرين للشيخ ناصيف اليازجي.
- حديث عيسى بن هشام لمحمد المويلحي.
- ليالي سطيح للشاعر حافظ إبراهيم.

ثم أعقب ذلك ظهور كتّاب لم يعولوا كثيراً على التراث بقدر ما عولوا على ما اشتملت عليه القصة الغربية من أصول فنية، واتّجه هؤلاء الكُتّاب اتجاهات مختلفة، منها: التاريخي والاجتماعي والنفسي والسياسي وغير ذلك.

من أهمّ الكُتاب الذين غلب على إنتاجهم الاتجاه التاريخي، جورجى زيدان الذي كتب اثنتين وعشرين رواية، نُشرت ما بين 1891-1914. ثم جاء بعده عدد من كُتاب القصة الحديثة، أمثال: علي أحمد باكثير، ومحمد فريد أبو حديد الذي يعدّه البعض أباً للرواية التاريخية .
الاجتماعي فيبدو أنّه استهوي الكثيرين من كُتاب القصة الحديثة، منهم: محمد حسين هيكل في روايته (زينب) 1914. التي يعدّها البعض أوّل رواية عربية مكتملة، ومنهم محمود تيمور، ن الشرقاوي، ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وغيرهم .

ارتبطت القصة الاجتماعية بالمشاكل الاجتماعية وما يتصل بها من عادات وتقاليد، كما عالجت قضايا المرأة وما يتعلق بها من زواج وعمل ، وصوّرت مشاكل الفقر والبؤس والشقاء والإقطاع خاصة في الريف.

ظهر كذلك الاتجاه النفسي، الذي يسعى لتصوير أعماق النفس، كما في رواية () للعقاد، ورواية (إبراهيم الكاتب) . ظهر أيضاً الاتجاه السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، وهو يُعنى بتصوير مساوئ الاحتلال الأجنبي وبالنضال الوطني والقومي.

من أبرز المشاكل التي واجهتها القصة العربية الحديثة :مشكلة تغليب المضمون على الشكل، ومشكلة الازدواج اللغوي بين العامية والفصحى.

الرواية في الأدب العربي

تعود نشأة الرواية العربية إلى التأثير المباشر بالرواية الغربية بعد منتصف القرن التاسع

عشر الميلادي. ولا يعني هذا التأثير أن التراث العربي لم يعرف شكلاً روائياً خاصاً به.

التراث حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في حكايات السمار والسير الشعبية وقصص العذريين وأضرابهم، والقصص الديني والفلسفي. أما المقامات العربية فذات مقام خاص في بدايات فن القص والرواية في الأدب العربي. فقد تركت بصمات واضحة في مؤلف المولحي حديث عيسى بن هشام وفي مؤلفات غيره من المحدثين الذين اتخذوا من أسلوب المقامة شكلاً فنياً لهم.

الرواية العربية قبل الحرب العالمية الأولى على حالة من التشويش والبعد عن القواعد الفنية وأقرب ما تكون إلى التعريب والاقتباس حتى ظهور رواية زينب (1914) حسين هيكل، التي يكاد يتفق النقاد على أنها بداية الرواية العربية الفنية، حيث اقترب المؤلف فيها من البنية الفنية للرواية الغربية التي كانت في أوج ازدهارها آنذاك. وقد عالجت رواية زينب واقع الريف المصري وهو أمر لم تألفه الكتابة الروائية قبل ذلك. عالمية الأولى ومع بداية

الثلاثينيات من القرن العشرين بدأت الرواية العربية تتخذ سمناً أكثر فنية وأعمق أصالة.

على يد مجموعة من الكتاب ممن تأثروا بالثقافة الغربية أمثال طه حسين وتوفيق الحكيم وعيسى عبيد والمازني ومحمود تيمور وغيرهم. فقد نقلت روايات الأربعينيات والخمسينيات الإبداع الروائي في الأدب العربي نقلة جديدة، ومن أبرز كتاب هذه الفترة عبد الحميد جودة السحار ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس إلا أن الروائي المصري نجيب محفوظ يُعدّ سيّد هذا الميدان غير مدافع. فرواياته خان الخليلي و زقاق المدق، و الثلاثية تمثل رؤية جديدة أضافت إلى أجواء الرواية عوالم أرحب وأوسع. وفي الستينيات من القرن العشرين بدأ نجيب محفوظ يبذل عالمًا روائيًا جديدًا مستخدمًا تقنيات أكثر إبداعًا وأكثر تعقيدًا، وتقف رواياته اللص والكلاب؛ السمان والخريف؛ الطريق؛ الشحاذ؛ ثرثرة فوق النيل معلمًا بارزًا في مسيرة الرواية الجديدة، ذلك

أن المضامين الاجتماعية التي عني بها من قبل امتزجت بها في هذه المرحلة مضامين فكرية وإنسانية ونفسية احتاجت إلى شكل روائي أكثر فنية من مرحلته السابقة. وقد أجبرت هزيمة عام 1967م الروائي العربي إلى إعادة النظر في تيار الرواية، الذي كان سائدًا قبل الهزيمة، فظهرت من ثم أنماطٌ روائيةٌ جديدة، فيها ثورة على الأساليب التقليدية، كالحبكة والبطل والسرديات التاريخية. وكانت لنجيب محفوظ إضافة لا تنكر في هذه المرحلة. ظهر بعد ذلك جيل آخر من الروائيين العرب، سُمي بالحدثيين، خرجوا على رؤية الرواية التقليدية وتقنياتها. وعلى أيدي هؤلاء الكتاب : صنع الله إبراهيم وحنا مينا وجمال الغيطاني وإدوار الخراط والطيب صالح وبهاء طاهر وإميل حبيبي والطاهر وطار وعبدالرحمن منيف وغيرهم ظهرت رؤية روائية تحمل اتجاهات معاصرة وحدثية مختلفة، من أهم سماتها أن الخطاب الروائي تجاوز المفاهيم التقليدية حول الرواية في عصورها الكلاسيكية والرومانسية والواقعية الجديدة؛ وتداخلت أساليبها مع تداخلات العالم الخيالي والصوفي والواقعي والتاريخي، مما جعلها، سواء في حبكتها أو شخصياتها، أكثر تعقيدًا وأعمق تركيبًا. الرواية بذلك إلى دنيا النص المفتوح الذي يفضي إلى قراءات متعددة لا تصل إلى تفسير نهائي للخطاب الروائي كما كان الحال في الروايات السابقة.

المسرحية في الأدب العربي الحديث

العصر الحديث يبدأ بمجيئ نابليون إلى مصر سنة 1798 . وقد صاحبه الأدباء والعلماء من كعادة الفاتحين الغربيين. واما مراكز عديدة متنوعة للبحوث والعلوم وأسسوا أيضا به الفرنسيين وتلهم. السادات من العرب هذه المسرحيات فتعجبوا بها لأنه كانت لهم خبرة سابقة بمثلها ما ضيعوا هذه الفرص ولو كانت لغتها فرنسية. وهؤلاء العلماء

دباء، ولو لم يكونوا مخلصين انهم يقضوا العرب من نومهم وحركوهم في مجالات مختلفة بالسنوات القليلة.

جيئ خديوى محمد علي وأتباعه مصر سببا مهما للنهضة الأدبية الحديثة.

انهم استقدموا الممثلين من فرنسا والدول الغربية إلى مصر وبنوا المسارح لهم ومثلوا مسرحيات عديدة خصوصا في المناسبات المهمة والحفلات مثل فتح قناة السويس.

وهؤلاء الأمراء أرسلوا الطلاب إلى أوربا خصوصا إلى فرنسا للدراسة العليا وهؤلاء الطلبة رأوا هناك عالما حديثا مختلفا تمام الإختلاف عن بلدهم ف اهدوا المسرحيات واشتركوا معهم في مجال الآداب والفن . ورجعوا إلى أوطانهم بأفكار جديدة وبنلوا غاية جهدهم للنهضة الأدبية ومنهم رفاة طهطاوي. - طه حسين - توفيق الحكيم.

فان العرب ما عرفوا المسرحية بمفهومها المعاصر قبل منتصف القرن التاسع عشر. ونحن لا يمكننا أن ن مض أعينا لمن ثلاثة الذين مهدوا الطريق للمسرحية العربية الحديثة للظهور وهم مارون النقاش وأبو خليل القباني ويعقوب صنوع.

مارون النقاش أبو المسرحية العربية الحديثة

ولد مارون النقاش في صيدا سنة 1817م ثم ذهب مع أبيه التاجر إلى بيروت.

معلومات كثيرة وألم باللغة التركية لغة لبلاد الثانية في ذلك الزمن واللغة الايطالية والفرنسية

فهم أيضا الموسيقى وسافر لتجارته إلى ايطاليا وفرنسا واليم والقاهرة وفي ا

رحلاته فهم المسرحية ن ايطاليا. وحينما كان في طرطوس اصيب بحمى شديدة ذهبت

بحياته سنة 1855 ته إلى ل .

إنه جمع جماعة من أصدقاءه وأهله في بيروت وعلمهم التيل وبذل جهده وماله لهذا الـ .
وفي نهاية سنة 1847م كتب مسرحية " ييل". يقول الدكتور محمد يوسف م ان هذه المسرحية
كتبها مارون النقاش ليست ترجمة م حيد ييل لموليير. لأنه علها حسب طبيعة مصر
وصاغها حسب وق العرب لأنه فهم الفرق البعيد بين الأوربيين الذين لهم ارث طويل في هذا
المجال وبين العرب الذين ليست لهم خبرة فيها. وإنه بين هذه الأمور في طبته قبل تجميل هذه
المسرحية في بيته. إنه ر في خطبته إلى فوائد المسرح
نح انه يوفق مع رأي أرسطو في المسرحية أنها تطهر القلوب. فالمسرحية عنده
مدرسة لتعليم اللغة الفصحى والموسيقي الرقية وهي وسيلة حضارة ومع هذا كله هي تسلية ومنتعة

Unit II

عناصر الأدب

القدماء تفكروا في وضع المقاييس لتقييم الأدب وأخير
الأدب يحتاج إلى
بعض العناصر وهي العاطفة والفكرة والتعبير الإفرنج هم أول من تقدم إلى وضع مثل هذه

العاطفة

العاطفة معناها في الإنجليزية emotion

الحديث. وقدما استعملت كلمة الإنفعال لهذا المعنى العاطفة تعطى الأدب الخلود لأنها لا تتغير إلا
قليلا. والعلوم القديمة في زمن الإلياده والم ي قد ماتت ولكن الإلياده وشعر المتنبي لا تزال تبقى
ل سريع التأثير. وكتب التاريخ قد ت

أدبا وقد لا تعد بمقدار ما فيها من عاطفة.

الإنسان لا يصيبه الملل بإعادة
والمسرحيات لأنها مرتبطة
يبه الملل بإعادة الكتب العلمية لأنها مرتبطة بالعقل.

م في السماء يختلف شع

يقف عندي وتعبري يختلف عن تعبيره. ولكن الفلكين لا لفان في تعبير

إلا قليلا. والتعبير تظهر الشخصية ويكون الأدب.

الأدب بالعاطفة فيه يحدث عن شعور الكاتب وتثير شعور القارئ ويسجل أدق مشاعر

الحياة وأعمقها. سيطر على الحياة. والحياة.

أارة العاطفة عنصر ظاهر في الأدب ان مالا يصدر عن عاطفة لا يحرك عاطفة ولا يثيرها. لم يثر العاطفة لا يكون أدبا بل قد يكون علما. وإذا كانت العاطفة وسيلة لا غاية ان على هذه الكتابة مسحة من الأدب. وأما ما يـ يهـ) خـ (وليس بها شئى من العواطف كبعض) مثال فيخـ النقاء فيها.

الفرق بين العالم والأديب

العالم يلاحظ الأشياء لفهم ق انينها وعلاقتها بالأشياء الأخرى ولا شاف خصوصياتها الأديب يلاحظ الأشياء بعواطفه وطبيعته. ي يدرس الابات من بدايته وتغيراته حتى يصل إلى شجرة ثم إلى فناء ويدرس وظيفة كل جزء منه ويدرس أيضا الشبه بينه وبين النباتات الأخرى وغرضه عقلى محض أما الأديب ل هذه الأشياء ثانوية عنده أنه ينظر إلى اله وتناسقه ويقول ان ه خلق لأزهاره وأنواره وطيبه. العاطفة عنصر هام معها عناصر أخرى كالفكرة والخيال وهذا ما يجعل الـ بين الأدب والموسيقي. الموسيقي تخاطب العاطفة وتثيرها من دون اعتد على حقائق علمية وعالية. فانها تجعل الـ غير أن يفهم أي معنى منها. ولأدب أيضا يجعل اللذة لكن لا بالمباشرة بل بما فيه من معان وأفكار.

العاطفة الأدبية متنوعة حصرها ابن رشيق على أربعة هي الرغبة والرغبة والطرب . الرغبة يكون المدح والشكر ومع الرغبة يكون الاعتذار والاستعـ يكون الشـة النسب ومع الغضب يكون الهجاء والوعيد . صان هذا القول انه يـ الشاعر والأديب عواطف السامعين وبعض العلماء يقول ان الأدب ما يثير

. وهذا ليس جامع ومانع. وبعض يقول كل العواطف الأربعة

شاركة في الحياة.

المقياس لتقدير العاطفة

كيف يقدر جودة العاطفة؟ عاطفة الناس ليس ليلا على جودة القطعة الأدبية. لأنها

قد تثير عواطف الجمهور وليس بها قيمة أدبية. لعاطفة قد تكون بأمور سياسية أو اقتصادية

أو دينية جديدة. هي هذا الموضوع فترت القطع الأدبية التي قيلت فيه.

مقاييس لتقدير عنصر العاطفة وهي

1. عاطفة واعتدالها

2. قوة العاطفة وحيويتها

3. استمرار العاطفة وثباتها

4. تنوع العاطفة وشمولها

5. سموا العاطفة أو ضعفتها

صحة العاطفة واعتدالها

والمراد به أن يكون الأسباب التي أثارت صحيحة جيدة. يد

أبى العلاء المعري من هذا النوع. ته مريضة يرى العالم بعين متشائم ين والأديب

جيد هو الذي يثير العاطفة بقدر ويبنيها على اساس عميق.

قوة العاطفة وحيويتها

هي من أهم المقاييس الأدبية قيمة الأدب حسب ي .
ول هذه العاطفة أقوى من تلك
العاطفة كما لا ي لكل فائدته.
تهيجهم يثير يهده .
قوة العاطفة تعتمد على طبيعة . فيجب أن يكون الأديب قوى
الشعور فيما يكتب وإلا لا يستطيع أن يثير عور القارئين. نرى بعض الكتاب عنده حسن التعبير
وقوة الخيال بل ي . وبعض الكتاب عنده قوة العاطفة ما يعوض نقصانه في
. ولقوة الأسلوب مدخل كبيد .ارة العواطف ووضوح المعاني يجب الاسلوب
الجيد لنقل العاطفة.
استمرار العاطفة وثباتها:
له جانبان الأول بء أثرها في نفوس السامعين يلا كالقطعة الموسيقية.
تكون القطعة الادبية تثير لا فدا ينتقل الاديب من شعور إلى شعور
من غير صلة ويجوز بينه .
تنوع العاطفة وشمولها
بعض الكتب الأدبية مثل الروايات والدراما تحتاج إلى مشاعر مختلفة لأن الأ
فيها متفرقون. فلما ي هب الأديب هذه الم هبة وتقته ي كثرة التجارب في الحياة. وإذا لم يحصل
على هذه العواطف لا يعد انتاجه أدبا رفيعا.
سمو العاطفة أو وضعها

كثير الجدل بين النقاد ول هذه الم . ان للعاطفة درجات وذلك يدل على وجود عواطف سامية ووضيعة. فما المعيار للفرق بينهما وبعض العواطف تثيرها موسيقى الشعر وبعض تثيرها معاني الشعر وهناك أدب يثير لذة حية كالميل إلى الخير والمرأة وهناك أدب آخر يثير شعورا أخلاقيا كالحياة للمجتمع. تصل بحياة الناس وسلوكهم أرقى من عواطف تثير لذة الحواس.

وهناك من يقول إن قيمة الأدب كبقية الفنون في قدرته على إارة اللذة والسرور فينا ر ما فيه من صفة اخلاقية ويعبرون عن ذلك الفن للفن. فيرد الأخلاقيون عليهم ويد أن الأدب يسرح الحياة الانسانية لا لذاتها بل لغاية وهذه الغاية هي ترقية المشاعر. لأديب حرية كاملة ولكن له بعض . يجوز أن يمثل نراي الرذيلة في الحياة لا يدعو الناس إليها. ية ليست لازمة للأدب ولكن المشاعر الخلية أرقى من المشاعر الأخرى.

الخيال Imagination

تعريفه تعريفا دقيقا صعب جدا. لأن هذه الكلمة مهمة. (Raskin) " الخيال غامضة لا يمكن تعريفها إنما يمكن معرفتها بآثارها". يثير العواطف ولخيال مكان الطرق والحريق والزلازل ونقرأها فلا عواطفنا ولا تثير فينا الالات وإذا ألفت خلال هذه الحد يالية أو رواية هيجنا وتثير . وهذا يمكن بقوة الخيال وهذا لا بد لكل أديب.

نفهم كلمة الخيال بآثارها المختلفة. إذا تصورت في ذهنك صورة حيوان رأسه رأس طائر جسمه جسم لب فهذا خيال ولكن خيال بسيط. ر إذا أراد أن يصور شكلا في الرخام

فهو خيال. وكذلك إذا تصورت قطعة من الأرض فيها تلال حول واد تجرى فيها لأنهار وعلى جانبيه مزارع ترعى فيها الماشي فهذا أيضا خيال.

الخيال الخالق أو المبدع

الخيال المذكور هنا بسيط جدا أدركناه بحواسنا خصوصا بحاسة البصر. نريد هنا الصور الخيالية التي تكون أقوى وأوسع. مثلا الروائي يبتكر شخصية رجل أو امرأ لها صفات ويؤلفها تأليفا طريفا لا عهد لنا به. وهذا خيال أسمى من ذلك الخيال تنسيقها وجاء بثمارها القوية في نفوس القراء.

لية الخيالية العامة هنا وهناك واحد من حيث الاختيار والتأليف ولكنها تارة وتتركبها وبراعة وغيرها كما يختار الإنسان جملة زهار ويؤلف منها باقة جميلة تدهش الناظرين تأتي إليه هذه الصور المذكورة بدون إرادته بل بتدبيره وخبراته ومشاهداته وهذا النوع يسمى بالخيال الخالق أو المبدع.

الفكرة / المعاني

هام في الأدب. وفي بعض أنواع الأدب لها أهمية أكثر مثل النقد والحكم . فيجب أن تكون زيادة فياضة دقيقة وواضحة . أدبية إذا مزح الكاتب المعاني بعواطفه .

الأدب المحض كالشعر والقصة القصد الأول منها إلية المعاني فيها . ولكن لا يكون العواطف سليمة صحيحة إلا إذا كانت أساسا صحيحا وهذا الأساس هو المعاني والاشعر يعتبر بما فيه من المعاني مع العاطفة. المشهورون كانوا

يه . استطاعوا أن يفيدوا الإنسانية والمعلمين

المعاني في الأدب لا يدون تكون جديدة كما هي في العلوم.

الروايات التي موضوعها الحقائق التاريخية ولا نقرأ مرارا الحقائق المحضة ه

الحقائق يكون أدبه بها كما نرى في الأدب قبيد صر الحديث.

هل يجب أن تكون هذه المعاني حدة وصحيحة تلاف في هذا الموضوع.

يقول بعضهم على اشتراطها وبعض يقول ان المعاني تقاس بمابقتها لغرض الفن ولذلك نعد شعر

يا.

الأسلوب

هو العنصر الرابع من عناصر الأدب. هي الأدب. وهو وسيلة

لأداء المعاني والتعبير عن الحقائق والمشاعر. له أهمية كبيرة في الأدب لأن إيقاظ العواطف يعتمد

. الأسلوب يبدأ باختيار الكواليد والأديب لا يختار الال من ناحية معانيها

. بل من ناحيتها الفنية والموسيقية. فيختدي والجمل وذلك يعد

العاطفة الواحدة في أساليب مختلفة. لم يحسن الأسلوب يدصيده الملل ولو كانت

ية. يحتاج الأسلوب إلى القوة والرقة ولا يكون في الأسلوب ثلاثة أشياء وهي الظاهر

بالعلم والتقليد والتكلف.

بهتم الكاتب في الجمل وترتيب هذه الجمل. ولذلك نرى لكل أديب أسلوب

خاص نفهم هذا عند هم دون النظر إلى المؤلف. الأسلوب يحتاج إلى مران وتربية لأن

الأديب ليس كالبلبل ينى لنفسه بل يعنى للناس. فيهم الألفاظ الموافقة لهم.

1. ناحية شخصية الأديب 2. الناحية التاريخية 3.

البلاغية.

Unit III

النقد الأدبي ووظيفته

النقد

للنقد معاني كثيرة في اللغة ومنها تمييز لدراهم وإخراج لزيد منها، والعبء عيب، و بضع الدراهم، وأخذ الف . النقد في الاصطلاح هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها. والنقد الأدبي هو تقدير النص الأدبي تقديراً صحيحاً ديان قيمته ودرجته الأدبية. في درجته بالنسبة لغيره. الترجيح المفاضلة بين الأدباء صعب جداً لأن لا منهم يتفوق آخر في

ويكون الناقد ثاقب النظر، سريع الخاطر، مهذب الذوق وقادراً على المشاركة العاطفية مع الأديب. ولا يؤثره شيء يفسد حكمه ومع هذا تكون فيه هذه الصفات الأخرى مثل الثقافة الأدبية العلمية بالأدب والعلم بأطواره التاريخية وصلاته الفنون الأخرى وحسن الفهم.

وللذوق مكان هام في النقد وهو قوة يقدر بها الأثر الفني وهو مزيج من العاطفة و

. الذوق هبة طبيعة تكون مع وجود الإنسان ثم الدراسة تنمي الذوق

السليم والذوق السقيم الأول منها مطلوب في النقد. وهناك بعض الأشياء يؤيد في الذوق ومنها الطبيعة والزمان والجنس والتربية والشخصية الفردية.

النقد الأدبي بين العلم والفن

: العلم له قانقه الة والمنطقية والنقد معتمد على الذوق.

: الذوق يختلف حسب اختلاف الناس والعلم لا يختلف

: يدان الأدب عريض لا يمكن وضع قواعد محدودة.

: اهب الأدباء مختلفة ولا تخضع لقواعد.

وظيفة النقد الأدبي

ل لا فائدة به. نظر الصحيح يظهر أن

النقد لازم ومفيد جدا ولا يظهر مراد الكاتب إلا بالنقد لأن القراء ليسوا بأدباء بل هم المتمتعون . النقد الأدبي يقبذ الأدباء والقراء والأدب.

انه يفيد الأدباء بوجه:

1. يقرب النقاد آثار الأدباء إلى القراء بايضاحها وبيانها و شر قيمتها. الأديب المهمل يكون

2. النقد يقوّم الأدباء لأنه يعلمهم أخطاءهم المختلفة ويرشدهم إلى الطريق المحبوب لدى القراء

3. يدل النقد على رأي الناس عن الأدي فيقدر اختيار الطريق ال ليم الذي يرضاه الناس.

النقد يفيد القراء:

1. النقد يقرب الأدب إلى القراء. لأنهم تون في الذوق والقدرة والفهم في

بين الكاتب والقارئ.

2. النقد يدل القارئ على الكتب الطيبة وال ديدة المستحقة للقراءة.

والمرانة والتجربة وهو يلحظ معنى الكتاب فهذا يساعد ال .

3. النقد يرسم طريق القراءة.

النقد يفيد الأدب:

1. النقد يدل على أخطاء الأدباء في هدون لترك هذه الأخطاء.
2. يكون الـ بين الأدباء حينما يقوم النقاد ببيان قيمتهم النية والأدبية.
3. النقد يكثر انصار الأدب. لأن القارئ حينما يقرأ آراء النقاد في كتاب سيختاره للقراءة في .
4. الكتب النقدية أيضا يمكن أن تعد من الأدب. هذه الكتب صارت أحسن وأشهر من الكتب الأدبية.

Unit IV

المذاهب الأدبية الحديثة

تتجسد أهم المذاهب في الأدب العربي الحديث في مجموعة من المدارس حديثة النشأة حيث تزامن ظهورها مع أواخر القرن التاسع عشر وقد تأثرت في مجملها بالمدارس الأدبية الأوروبية وفيما يلي سنتعرف على أهم هذه المدارس وأهم خصائصها.

المدرسة الاتباعية الإحيائية (الكلاسيكية)

أ- نشأتها: ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، والرابع الأول من القرن العشرين. ويعتبر محمود سامي البارودي رائد الاتباعية في الشعر الحديث وإلى جانبه ظهر شعراء آخرون يمثلون مدرسة الإحياء والبعث ومنهم: حافظ إبراهيم،

ساعدت على ظهورها :

1. التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .
2. .
3. .
4. بروز تيارات فكرية كالحركات الإصلاحية .
5. وجود الصحافة و إحياء التراث والترجمة .

وخصائصها الفنية :

1. العودة إلى الموروث الشعري، ولاسيما عصر القوة والأصالة والجزالة ممثلة في الشعر الجاهلي، الإسلامي، الأموي، العباسي .

2. إحياء التقاليد الشعرية ،ولاسيما الطرق البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية .
3. اعتماد الشعراء الإحيائيين على التراث الشعري الذي وصلهم في صياغة أساليبهم ورسم صورهم وإبراز أفكارهم عبر عنصر المحاكاة والمعارضة لكثير من قصائدهم .
4. محافظتها التامة على وحدة الموضوع و البيت والوزن والقافية .
5. عنايتها الواضحة في مجال التعبير بالجزالة والمتانة والصحة اللغوية .
6. اهتمامها بالخيال الجزئي التفسيري .
7. عنايتها في مجال المضمون بالرؤية الإصلاحية الاجتماعية والسياسية إلى جانب المجال الأدبي الوجداني بأغراضه المتعددة .

المدرسة الإبداعية (الرومانسية)

الرومانسية مشتقة من كلمة "رومانبوس" وقد اختارها الرومانسيون عنوانا لمذهبهم لتأكيد المعارضة بين أدبهم وثقافتهم القومية .

. عوامل نشأتها في الأدب العربي :

1. اتصال العرب بالغرب عن طريق الثقافة والبعثات .
2. رفض المنهج التقليدي السائد في مدرسة الإحياء الكلاسيكية .
3. الرغبة في التعبير عن الذاتية والوجدان والشخصية المستقلة .

روادها :

- خليل مطران في قصائده الوجدانية .
- () : أبو شادي - إبراهيم ناجي - أبو القاسم الشابي .

▪ جماعة الديوان : عبد الرحمن شكري - عباس محمود العقاد - إبراهيم المازني .

▪ مدرسة المهجر: إيليا أبو ماضي - خبران خليل جبران - ميخائيل نعيمة .

ب - خصائصها الفنية :

▪ أدب عاطفي تكثر فيه الشكوى والحزن والألم والحنين والحرمان .

▪ تهتم بالخيال أكثر من اهتمامها بالعقل .

▪ تظهر فيها الذاتية، وعمق المعاناة في التجربة الشعرية .

▪ تظهر فيها محاولات لتنويع القوافي ، وتغيير الأوزان وعدم الالتزام بوحدة الوزن والقافية .

▪ لجوء الشعراء إلى الطبيعة .

▪ الوحدة العضوية بارزة في القصيدة الرومانسية، والتعبير فيها يمتاز بالظلال والإيحاء، وقد

يبدو فيها شيء من التساهل .. اللغوي كما عند شعر المهجر.

مدرسة أدب المهجر (الرابطة القلمية)

أ- مفهوم أدب المهجر ونشأته :

يطلق أدب المهجر على الأدب الذي أنشأه العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا

الشمالية والجنوبية، وكونوا جاليات عربية، وروابط أدبية أخرجت صحفا ومجلات تهتم بشؤونهم

وأدبهم .

من أبرز شعرائهم وكتابهم: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، أمين

الريحاني، رشيد خوري، فوزي المعلوف وآخرون .

ب - خصائص أدب المهجر :

ن حيث المضمون :

1. النزعة الإنسانية: تفاعلهم مع الإنسان بغض النظر عن لونه وجنسه .
2. النزعة الروحية: التأمل في الحياة وفي أسرار النفس البشرية .
3. الحنين إلى الوطن: لشعورهم بالغربة في وطنهم الجديد .
4. الاتجاه إلى الطبيعة: جددوا الطبيعة وجعلوها حية متحركة في صدورهم .
5. التجديد في الموضوعات والأغراض الشعرية: فالشعر لديهم تعبير عن موقف الإنسان في الحياة، غرضه تهذيب النفس ونشر الخير والجمال والسمو إلى المثل العليا .

ثانيا - من حيث الشكل :

1. استخدام الألفاظ الموحية.
2. التساهل في الاستخدام اللغوي .
3. الوحدة العضوية.
4. التحرر من قيود الوزن والقافية .
5. الاهتمام بموسيقى اللفظ مما أدى إلى ظهور الشعر المنثور .
6. مبادئ الرابطة القلمية.....
7. التلقائية في التعبير وسهولة اللغة.
8. .
9. اتخاذ الطبيعة ملاذا للتعبير عن أفكارهم.

مدرسة الشعر الجديد(شعر التفعيلة)

نشأتها وأعلامها :

نشأت في أعقاب المدرسة الرومانسية المغرقة في الخيال والممعنة في الهروب من الواقع إلى الطبيعة وقد نشرت نازك الملائكة أول قصيدة عام 1974 أسمتها (الكوليرا) السياب (أزهار ذابلة) في العام نفسه، وقد تحررت القصيدتان من القافية الوا التفعيلة .

لمعاصر بمعاناته وطموحاته هو جوهر التجربة في هذه المدرسة .

أبرز أعلامها: نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، أحمد عبد المعطي حجازي، فدوى طوقان، محمود درويش .

- عوامل ظهور هذه المدرسة :

1. مذاهب الأدبية السائدة هناك .
2. ظهور الحركات التحريرية في معظم الدول العربية .
3. الميل الفطري للتجديد .

ج - خصائصها و ملامحها الفنية:

. من حيث المضمون :

1. الشعر تعبير عن الواقع وعن معاناة حقيقية .
2. الشعر وظيفة اجتماعية فهو يكشف عن مواطن التخلف في المجتمع .
3. التجديد في أغراض الشعر وخصوصا اهتم الشعراء بالقضايا الإنسانية والاجتماعية و الوطنية كالدعوة إلى الاستقلال والتحرر ومقاومة الأعداء وهموم الشعب .

ثانياً. من حيث الشكل :

1. القصيدة بناء شعوري يبدأ من نقطة، ثم يأخذ في النمو حتى يكمل .
 2. تنقسم القصيدة إلى مقاطع ويمثل كل مقطع عنصراً من عناصرها .
 3. تبنى القصيدة على وحدة التفعيلة ويحل السطر الشعري محل البيت الشعري .
 4. لا تلتزم القصيدة قافية واحدة، وليس لها نظام محدد لتوزيع القوافي .
 5. تركز على الموسيقى الداخلية وإيحاء الكلمات وجرسها .
 6. استخدام الألفاظ المتداولة، ومنحها طاقات إيحائية وشعورية تستمدتها من السياق .
 7. الاعتماد على الرمز و الميل إلى الأساطير والتراث الشعبي .
 8. الاهتمام بالصورة الشعرية والخيال.
- د- من أهم الظواهر الفنية في الشعر الحديث

: و هو أن يتناول الشاعر قضايا أمته و شعبه سياسية كانت أم اجتماعية، يتبناها

ها . (كقضايا الفقر و البؤس و التخلف و القهر و التسلط...)

: و هو عبارة عن كلمة أو عبارة أو صورة أو شخصية أو اسم مكان يحتوي في

داخله على أكثر من دلالة يربط بينهما قطبان رئيسيان : البعد الظاهر للرمز (ما تتلقاه الحواس منه

(المراد إيصاله من خلال الرمز .

و قد لجأ الشعراء إلى توظيفه تقليداً للشعراء الغربيين و لكونه يمتلك خاصية الامتلاء

.... أمّا مصادره فكثيرة منها الطبيعة و التراث الشعبي و الدين و التاريخ و الأسطورة

السريالية

السريالية "أي ما فوق الواقعية أو ما بعد " هي مذهب أدبي فني فكري، أراد أن يتحلل من واقع الحياة الواقعية، وزعم أن فوق هذا الواقع أو بعده واقع آخر أقوى فاعلية وأعظم اتساعاً، وهو واقع اللاوعي أو اللاشعور، وهو واقع مكبوت في داخل النفس البشرية، ويجب تحرير هذا الواقع وإطلاق مكبوته وتسجيله في الأدب . وهي تسعى إلى إدخال علاقات جديدة ومضامين غير مستقاة من الواقع التقليدي في الأعمال الأدبية. وهذه المضامين تستمد من الأحلام؛ سواء في اليقظة أو المنام، ومن تداعي الخواطر الذي لا يخضع لمنطق السبب والنتيجة، ومن هواجس عالم الوعي واللاوعي على السواء، بحيث تتجسد هذه الأحلام والخواطر والهواجس المجردة في أعمال أدبية. وهكذا تعتبر السريالية اتجاهاً يهدف إلى إبراز التناقض في حياتنا أكثر من اهتمامه بالتأليف.

التأسيس وأبرز الشخصيات :

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، أصابت الإنسان الأوروبي صدمة هزت النفوس وبلبلت فهام، نتيجة للدمار الكامل وإزهاق الأرواح بلا حساب، فنشأت نزعة جارفة للتحلل من القيم الأخلاقية، وتحرير الغرائز والرغبات المكبوتة في النفس البشرية، وامتدت هذه النزعة إلى الفن والأدب مما أدى إلى ظهور المذهب المعروف بالسريالية في فرنسا سنة 1924

ريالية النفسية، ثم دخلت السريالية مجالات الأدب والاجتماع والاقتصاد والفن، ومن أبرز الشخصيات السريالية:

▪ أندريه بريتون 1896 – 1966م وهو عالم نفس وشاعر فرنسي يعده النقاد مؤسس

السريالية.

- ثورنتون وأيلور وهو كاتب مسرحي، ألف مسرحية جلد الإنسان بين الأسنان سنة 1942 وهي مسرحية تجنح إلى الخيال والعنف الناتج عن اللاشعور عند شخصيات المسرحية.
- 1904م وهو رسام أسباني، ويعد من أبرز دعاة السريالية، وقد أضاف إليها إضافات كثيرة أبرزها أسلوبه الذي تميز به الذي دعاه " الهلوسة" وكان يؤكد دائماً أنه أقرب إلى الجنون منه إلى الماشي نوماً، والمعرفة عنده تقوم على التداعي والتأويل.

:

يمكن إجمال أفكار ومعتقدات السريالية فيما يلي:

- الاعتماد الكلي على الأمور غير الواقعية: مثل الأحلام والأخيلة.
- الكتابة التلقائية الصادرة عن اللاوعي، والبعيدة عن رقابة العقل، بدعوى أن الكلمات في اللاوعي لا تمارس دور الشرطي في رقابته على الأفكار، ولهذا تنطلق هذه الأفكار نشيطة جديدة.
- إهمال المعتقدات والأديان والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.
- التركيز على الجانب السياسي والبحث عن برنامج وضعي (ي لتطوير المفاهيم الاجتماعية، لذلك تودد السرياليون للحزب الشيوعي، وبذلوا جهوداً كبيرة من أجل توسيع مجال تطبيق المادية الجدلية الماركسية.
- الثورة لتغيير حياة الناس، وتشكيل مجتمع ثوري بدلاً من المجتمع القائم، وشملت الثورة ثورة على اللغة التقليدية، وإحداث لغة جديدة.

■ تزيت السريالية بأزياء مختلفة، فتارة تظهر كمجموعة من السحرة، وتارة تبدو كعصابة من قطاع الطرق، وتظهر تارة أخرى كأعضاء في خلية ثورية فهي حركة سرية هدفها تقويض الوضع الراهن.

■ ويعد الغموض في التعبير الأدبي أو الفني في مجال الرسم، هدفاً ثابتاً للسرياليين.

الواقعية

الواقعية مذهب أدبي فكري مادي ملحد، إذ يقتصر في تصويره الحياة والتعبير عنها على

عالم المادة، ويرفض عالم الغيب والإيمان بالله، ويصور الإنسان بالحيوان الذي تسيره غرائزه لا عقله.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

ارتبطت نشأة المذهب الواقعي بالفلسفات الوضعية والتجريبية والمادية الجدلية التي ظهرت

في النصف الأول من القرن التاسع عشر وما بعده، وسارت الواقعية في ثلاثة اتجاهات: الواقعية

النقدية والواقعية الطبيعية والواقعية الاشتراكية. وللواقعية أعلام في شتى فروعها:

■ أعلام الواقعية النقدية:

○ وريه دي بلزاك 1799 – 1850

○ الكاتب الإنكليزي شارل ديكنز 1812 – 1850م وله الرواية المشهورة قصة

مدينتين.

○ الأديب الروسي تولستوي 1828 – 1910م وله القصة المشهورة الحرب والسلام.

○ الأديب الروسي دستوفسكي مؤلف الجريمة والعقاب.

■ أعلام الواقعية الطبيعية:

○ إميل زولا الأديب الفرنسي 1840 – 1920م مؤلف قصة الحيوان البشري وفيها يطبق نظريات دارون في التطور، ونظريات مندل في الوراثة، وكلود برنار في

○ جوستاف فلوبير 1821- 1880م الأديب الفرنسي ومؤلف القصة المشهورة مدام

■ أعلام الواقعية الاشتراكية:

○ مكسيم جوركي 1868 – 1936 كاتب روسي، عاصر الثورة الروسية الشيوعية،

○ ماياكو فسكي 1892 – 1930م وهو شاعر الثورة الروسية الشيوعية، وقد مات

○ 1898 – 1936م وهو شاعر أسباني.

○ – وهو كاتب فرنسي حديث.

الرمزية

الرمزية مذهب أدبي فلسفي ملحد، يعبر عن التجارب الأدبية والفلسفية المختلفة بواسطة

الرمز أو الإشارة أو التلميح.

■ والرمز معناه الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى

اللغة على أدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة.

■ ولا تخلو الرمزية من مضامين فكرية واجتماعية، تدعو إلى التحلل من القيم الدينية والخلقية، بل تتمرد عليها؛ متسترة بالرمز والإشارة.

■ وتعد الرمزية الأساس المؤثر في مذهب الحدائث الفكري والأدبي الذي خلفه.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

رغم أن استعمال الرمز قديم جداً، كما هو عند الفراعنة واليونانيين القدماء إلا أن المذهب ي بخصائصه المتميزة لم يعرف إلا عام 1886م حيث أصدر عشرون كاتباً فرنسياً بياناً نشر في إحدى الصحف يعلن ميلاد المذهب الرمزي، وعرف هؤلاء الكتاب حتى مطلع القرن العشرين بالأدباء الغامضين. وقد جاء في البيان: إن هدفهم "تقديم نوع من التجربة الأدبية تستخدم فيها الكلمات لاستحضار حالات وجدانية، سواء كانت شعورية أو لا شعورية، بصرف النظر عن الماديات المحسوسة التي ترمز إلى هذه الكلمات، وبصرف النظر عن المحتوى العقلي الذي تتضمنه، لأن التجربة الأدبية تجربة وجدانية في المقام الأول".

:

لتي تضمنتها الرمزية:

- الابتعاد عن عالم الواقع وما فيه من مشكلات اجتماعية وسياسية، والجنوح إلى عالم الخيال بحيث يكون الرمز هو المعبر عن المعاني العقلية والمشاعر العاطفية.
- البحث عن عالم مثالي مجهول يسد الفراغ الروحي ويعوضهم عن غياب العقيدة الدينية، الرمزيون ضالتهم في عالم اللاشعور والأشباح الأرواح.

■ اتخاذ أساليب تعبيرية جديدة واستخدام ألفاظ موحية، تعبر عن أجواء روحية، مثل لفظ الغروب الذي يوحي بمصرع الشمس الدامي والشعور بزوال أمر ما، والإحساس . وكذلك تعمد الرمزية إلى تقريب الصفات المتباعدة رغبة في الإيحاء مثل تعبيرات:

■ تحرير الشعر من الأوزان التقليدية، فقد دعى الرمزيون إلى الشعر المطلق مع التزام القافية أو الشعر الحر وذلك لتساير الموسيقى فيه دفعات الشعور.

:

■ ية في فرنسا حيث ولدت أكثر المذاهب الأدبية والفكرية، ثم انتشرت في أوروبا وأمريكا.

■ ويكاد يكون هذا المذهب نتيجة من نتائج تمزق الإنسان الأوروبي وضياعه بسبب طغيان النزعة المادية وغيبة الحقيقة، والتعلق بالعقل البشري وحده للوصول إليها، من خلال علوم توهم بالخلاص عند السير في دروب الجمال، ولا شك أن الرمزية ثمرة من ثمرات الفراغ الروحي والهروب من مواجهة المشكلات باستخدام الرمز في التعبير عنها.

الوجودية

الوجودية مذهب فلسفي أدبي ملحد، وهو أشهر مذهب استقر في الآداب الغربية في القرن العشرين.

ويركز المذهب على الوجود الإنساني الذي هو الحقيقة اليقينية الوحيدة في رأيه، ولا يوجد شيء سابق عليها، ولا بعدها، وتصف الوجودية الإنسان بأنه يستطيع أن يصنع ذاته وكيانه بإرادته ويتولى خلق أعماله وتحديد صفاته وماهيته باختياره الحر دون ارتباط بخالق أو بقيم خارجة عن إرادته، وعليه أن يختار القيم التي تنظم حياته.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

دخل المذهب الوجودي مجال الأدب على يد فلاسفة فرنسيين: هم جبريل مارسيل المولود

1889 . وقد أوجد ما أسماه الوجودية المسيحية، ثم جان بول سارتر الفيلسوف والأديب الذي

1905 . ويعد رأس الوجوديين الملحدين والذي ي : . وهو بهذا فاق

الملحدين السابقين الذين كانوا يقولون إن الله خرافة نافعة.. – تعالى الله عما يقول الكافرون علواً كبيراً – ومن قصصه ومسرحياته : الغثيان، الذباب، الباب المغلق.

ومن الشخصيات البارزة في الوجودية: سيمون دي بوفوار وهي عشيقة سد .

قضت حياتها كلها معه دون عقد زواج تطبيقاً عملياً لمبادئ الوجودية التي تدعو إلى التحرر من كل القيود المتوارثة والقيم الأخلاقية.

:

الوجود اليقيني للإنسان يكمن في تفكيره الذاتي، ولا يوجد شيء خارج هذا الوجود ولا

سابقاً عليه، وبالتالي لا يوجد إله ولا توجد مثل ولا قيم أخلاقية متوارثة لها صفة اليقين، ولكي

يحقق الإنسان وجوده بشكل حر فإن عليه أن يتخلص من كل الموروثات العقدية والأخلاقية.

هدف الإنسان يتمثل في تحقيق الوجود ذاته، ويتم ذلك بممارسة الحياة بحرية مطلقة.

– نتيجة للحرية المطلقة في الوجودية –

الرئيسية.. حتى سميت الوجودية: .. أي الأدب الذي يتخذ له هدفاً أساسياً أصحابه هم الذين يختارونه. وبذلك جعلوا القيمة الجمالية والفنية للأدب بعد القيمة الاجتماعية الملتز .

ولقد نتج عن الحرية والالتزام في الوجودية، القلق والهجران واليأس:

- القلق نتيجة للإلحاد وعدم الإيمان بالقضاء والقدر.. ونبذ القيم الأخلاقية والسلوكية.
- والهجران الذي هو إحساس الفرد بأنه وحيد لا عون له إلا نفسه.
- واليأس الذي هو نتيجة طبيعية للقلق والهجران، وقد حاول سارتر معالجة اليأس بالعمل، وجعل العمل غاية في ذاته لا وسيلة لغرض آخر، وحسب الوجودي أن يعيش من أجل العمل وأن يجد جزاءه الكامل في العمل ذاته وفي لذة ذلك العمل.

:

انتشرت الوجودية الملحدة في فرنسا بشكل خاص، وكانت قصص ومسرحيات سارتر من

العوامل التي ساعدت على انتشارها.

الفن للفن

البرناسية مذهب أدبي فلسفي لا ديني قام على معارضة الرومانسية من حيث أنها مذهب الذاتية في الشعر، وعرض عواطف الفرد الخاصة على الناس شعراً واتخاذها وسيلة للتعبير عن الذات، بينما تقوم البرناسية على اعتبار الفن غاية في ذاته لا وسيلة للتعبير عن الذات، وهي تهدف

جعل الشعر فناً موضوعياً همه استخراج الجمال من مظاهر الطبيعة أو إضافته على تلك المظاهر، وترفض البرناسية التقيد سلفاً بأي عقيدة أو فكر أو أخلاق سابقة. وهي تتخذ شعار " " .

التأسيس وأبرز الشخصيات:

أطلق أحد الناشرين الفرنسيين على مجموعة من القصائد لبعض الشعراء الناشئين اسم " إشارة إلى جبل البرناس الشهير باليونان التي تقطنه "آلهة الشعر" يعتقد قدماء اليونان إلا أن الاسم ذاع وانتشر للتعبير عن اتجاه أدبي جديد. وإن كان دعاة هذا المذهب قد انتسبوا إلى مذاهب أدبية أخرى تشكلت فيما بعد.

:

- اعتبار الأدب والفن غاية في ذاتيهما وأن مهمتهما الإمتاع فقط لا المنفعة، وإثارة المشاعر وإلهاب الإحساس ليتذوق الإنسان الفن الجيد.
- تحطيم القديم وتدميره لبناء العالم الجديد الخالي من الضياع، حسب زعمهم، والقديم في رأيهم، هو كل ما ينطوي على العقائد والأخلاق والقيم.
- يحقق الإنسان سعادته عن طريق الفن لا عن طريق العلم.
- استبعاد التعليم والتوجيه التربوي عن الشعر والفن عامة. والاهتمام بالشكل والتعبير الأدبي أكثر من اهتمامهم بالمضامين الفنية والأدبية.
- إن الحياة تقليد للفن وليس العكس.

الجزور الفكرية والعقائدية:

كان أرسطو الفيلسوف اليوناني 383 – 322 م أول من هاجم الاتجاه التعليمي والأخلاقي في الشعر، وكان يرد بذلك على أفلاطون الذي قرر أن الشعر خادم الفلسفة الأخلاقية وفكرة الإرشاد التعليمي.

وبعد سقوط الإمبراطورية الإغريقية، وسيطرة الإمبراطورية الرومانية بكل اتجاهاتها العملية والنفعية، سيطر الاتجاه التعليمي على الأدب.

سيطرت الكنيسة على الفلسفة والأدب وبقي الاتجاه التعليمي في الشعر هو السائد.

وجد من يتذوق الشعر من أجل القيم الجمالية، كالقديس أوغسطينوس في كتابه النظرية المسيحية حيث يؤكد على المتعة الفنية التي تذوقها هو في الأسلوب الأدبي الذي كتبت به الأناجيل.

ورغم تطور النقد الأدبي في القرن السادس عشر إلا أنه لم يتغلب على الاتجاه التعليمي في

وفي القرن السابع عشر يؤكد بيركورني أن الهدف الأساسي في الشعر المسرحي هو المتعة الفنية.

الهجوم على الجانب التعليمي للفن من قبل ورد زورث 1770-

1850م والشاعر شيللي 1792 – 1822م ورواد المدرسة الرمزية أمثال بودلير ومالا راميه.

وفي مطلع القرن العشرين اعتبر النقاد نظرية الفن للفن.. دفاعاً مستميتاً عن الفن حتى لا

تستخدم في الأغراض النفعية المؤقتة.

والواقع أن المضمون الفكري والعقائدي لهذا المذهب - غير الصورة الخارجية المتعلقة بالمتعة الفنية - هو رفض كل فكرة وعقيدة وأخلاق سابقة وخاصة ما يتعلق بالدين وإن كان هذا الأمر لم يكن واضحاً في آثار أصحاب المذاهب.

لذلك كان الهجوم على مدرسة الفن للفن، بعد انحرافها الكبير عن الحياة الواعية العاقلة من . . . اليوت الذي اتهم أصحابها بالخطأ وقصر النظر، وقرر أنه لا بد من الالتزام للأديب أو الشاعر. وأن غاية الشعر والنقد تُلزم كل شاعر وناقد أن تكون الكتابة ذات نفع

.

مذهب الفن للفن مثل بقية المذاهب الأدبية نشأ في أوروبا، وأشد المتحمسين له كانوا في فرنسا، أم المذاهب تقريباً، ولكن كان له أنصار في ألمانيا وإيطاليا، ووصل المذهب إلى أمريكا وغيرها من الدول.

إلا أنه تقلص بعد ذلك وتوقع على نفسه بعد أن وجه له النقد الشديد لانحرافه عن كثير من الأصول التي بني عليها، والقيم التي كان يلزمه التقيد بها.

الرد الإسلامي على نظرية الفن للفن:

الأدب في الإسلام والفن يجب أن يكون ملتزماً بالقيم الإسلامية وبمراعاة مبدأ التوحيد الخالص وبمراعاة نهى الإسلام عن التصوير والتجسيد، أما الفن للفن فإتباع للهوى وقد يؤدي بالفنان إلى تصوير ما يثير الشهوات ويفسد الأخلاق، وذلك مناقض لما تجب مراعاته من ضرورة

الالتزام بأصول الفقه وأهم قواعده () والفن للفن يؤدي إلى إضرار أو إلى عدم منفعة وكلاهما موقف غير إسلامي.

الفن للحياة

للتعبير الإنساني: الشاعر والناثر والرسام والممثل والموسيقي وغيرهم معبرون كل بطريقته عن معان في المجال البشري الأوسع. أدوات التعبير هذه متعلقة بالحياة والوجود البشري والمعاني المعبر عنها معان متعلقة بالحياة. الفن وصف وتصوير للحياة. وهو يسعى إلى تحقيق الجمال في الحياة. ولأن الفن يحب الجمال فهو يبغض الأشياء البشعة من قبيل الفقر والظلم والاضطهاد والتشريد والعنصرية والتعالي البشري والاستبداد والطغيان. ويستلهم الفنُّ العقل والخيال البشريين. ويؤثر تأثيراً مقصوداً أو غير مقصود في المجتمع والمؤسسات الاجتماعية. (والفنانات أيضاً) مؤثرون في المجتمع ومؤثر فيهم في نفس الوقت، شأنهم في ذلك شأن أي شريحة من البشر. الفن يقع في صلب الحياة.

ويختلف الفنانون العرب بعضهم عن بعض في مدى استجابتهم للحالة التي تعاني الأمة منها وفي مدى تفاعلهم مع تلك الحالة ومدى وعيهم بها وتناولها. تختلف المجموعات البشرية بعضها عن بعض في مدى إقدامها وجرأتها على التصدي للظروف القائمة وفي مدى توانيها عن التصدي لتلك الظروف وركونها إلى الظروف القائمة.

وعند إصدار الحكم على سلوك وموقف شريحة من الشرائح السكانية العربية وغيرها من

النشاط الاجتماعي، الدور الأكبر يكون دوماً لطبيعة نظام الحكم: هل هو قوي أم ضعيف، معني أم غير معني بالسكان، يقوم أم لا يقوم على أسس ديمقراطية، يراعي أم يهمل حقوق البشر وحقوق الإنسان، مراعاته لمصالح السكان تفوق أم لا تفوق اهتمامه بمصالح الجهات الخارجية.

وكلما ازداد نظام الحكم تدخلا في شؤون الشعب وازداد نأيه عن القضايا الشعبية وازداد مية انتشارا وشدة ازداد تهميش الفنانين. وفي ظل نظام الحكم الديمقراطي يكون الفنانون أكثر تحررا وتحقيقا لذواتهم وأشد تصويرا لنفوسهم واستجابة لتطلعات شعوبهم، وتكون نتاجات فنهم أكثر عكسا لميولهم وخيالهم والجوانب الموضوعية في حياتهم.

ويُطرح السؤال أحيانا كثيرة: هل ينبغي أن يكون الفن للفن أم أن يكون الفن مسخرا للحياة . والفن لا ينفصل عن الحياة والوجود،

وهو يعبر دائما عن حياة البشر وكيانهم. إنه ذو صلة بالوجود البشري. إنه تجلّ وانعكاس للحياة ودعوة إليها. الفن لا ينفصل عن الوجود البشري فإنه لا بد من أن يعنى بشؤون الناس ووجودهم الثقافي والاجتماعي والنفسي. ولا يمكن لحياة الفنان إلا أن تكون جزءا من قضايا . وللبشر حياتهم. وبالتالي لا مفر من أن يكون الفن للفن والحياة والبشر معا، ولا يمكن الفصل بين هذه الأبع .

الفن نابع من النفس البشرية، وهو انعكاس لها. ولا يمكن أن يكون الفن بعيدا عن حياة البشر ولا بد من أن يكون متصلا على نحو من الأنحاء بحياة المخلوقات البشرية ومن أن يكون عاكسا أو مصورا أو واصفا أو مبيّنا لنظرة من النظرات أو فكرة من الأفكار. وهو بالـ

متأثر بالتجربة الإنسانية. والفن هو كذلك مهما زُعم بأن الفن مثالي أو مجرد. “

“ تنطوي على فكرة أن الفن للحياة والوجود البشري، إذ مَنْ يتلقى الفن ومن يخاطب الفنَّ ومن يخاطبه الفنُّ ومن يستهلك الفنَّ ومَنْ الذي يستلهمه الفنَّ، وما هو العقل والنفس والجسم والريشة التي تنتج النتاج الفني؟ الإنسان هو مصدر الفنَّ.

ولا أجازي الحقيقة إذا قلت إن الذين يقولون إن الفن للفن متأثرون في الحقيقة بالجو السياسي

” . “ ينبغي موضوعيا ألا يفهم منها أن الفن

ليس للحياة والإنسان والوجود البشري ما دام الإنسان هو مصدر الفن وما دامت الحياة مبعث

” . “ ينبغي ألا يفهم منها أنه لا توجد علاقة عضوية لا

انفصام لها بين الفن والإنسان والحياة والوجود البشري.

والفنّ ليس فقط للوجود البشري؛ إنه أيضا لما يجب أن يكون الوجود البشري عليه. وحينما

يقال إنه لا يمكن الفصل بين الفن والحياة أو بين الفن والسياسة فلا يعني ذلك بالضرورة أن الفن

يجب أن يسخر نفسه لخدمة السلطة الحكومية أو السلطة غير الحكومية أو أنه يجب تسخيره

للاعتبارات الحكومية والحزبية والطائفية والفئوية الضيقة. فمفهوم السياسة بوصفها وسيلة

لاكتساب القدرة على ممارسة التأثير لتحقيق هدف معين أو أهداف معينة يدخل في كل المجالات

المُدركة للحياة. ومن الخطأ الجسيم اعتبار السياسة حُكما أو ممارسة للحُكم أو نظاما للحُكم.

السياسة وسيلة لاكتساب القدرة على التأثير. والسياسة تتجلى في كل مجالات الكون البشري

. ويُمارَس هذا التأثير في مجال الحُكم والنقابات والتجارة والصناعة والإدارة وتطلعات

والفنّ، باستلهامه للعقل والخيال البشريين، وثيق الصلة بالحياة والإنسان، إذ هناك صلة بين العقل والخيال، من ناحية، والحياة والإنسان، من ناحية أخرى. والفن، باستعماله الأدوات البشرية من الشكل والتشكيل واللون والحركة والصور البشرية، مستمد من الإنسان والوجود الإنساني، وبالتالي لا بد من أن يكون الفنّ ذا صلة بالإنسان والوجود الإنساني. ياسة عنصر متأصل في . والفن، بتأثيره المقصود أو غير المقصود، في الوجود الاجتماعي البشري، يدخل عالم السياسة ويؤدي دورا سياسيا. وما النقد والتحليل والوصف والدفاع عن البقاء والحفاظ عليه والتخليد وفضح الوصولية والتقييم والتشكيل، التي هي من مجالات اهتمام الفن، سوى أدوات سياسية.

المسرحيات والقصص والممثلون والراقصون والمغنون سوى ممارسين للسياسة. وقد يكون من الترف الفكري أن يُفهم من جملة ” “ أنها تعني أن ”الفن ليس للحياة ولا “، بينما تُسحق الشعوب النامية وغير النامية، وتُداس حياتها وكرامتها بالأقدام وتقضي جوعا ومرضاً، ولا يزال البعض يقولون إنه لا علاقة للفن بالوجود البشري وبحياة البشر وسياستهم ومجتمعهم ومصيرهم. وقد لا أجافي الحقيقة بالقول إنه لو سألنا الفن عما إذا كان موا “ لا حمرّ خداه خجلا من استعمال هذه الجملة.

Unit V

النظريات الحديثة في النقد الأدبي

تعرضت مفاهيم النقد الأدبي الى تغييرات خلال القرن العشرين فيما يخص وظائف النقد واساليبه واهدافه . فبعد ان كان النقد في المفهوم الكلاسيكي ينظر الى الاثر الادبي بحد ذاته يعد الاثر الادبي موضوعا طبيعيا يتميز عن الموضوعات الاخرى بالسمات الجمالية فحسب يعتبر نشاطا فكريا عبّر بواسطته شخص معين عن نفسه. اي باختصار فان هدف النقد تحوّل عن الموضوع نفسه الى كل ما يحيط الموضوع مع التركيز على تفاصيل مثل ظروف العمل الادبي السيرة الذاتية للمؤلف والحس الشعري .

فقد ظهرت مدارس عديدة لدراسة النتاج الادبي او الفني تعتمد على الاسس الفلسفية الحديثة غير تلك الاسس الفلسفية القديمة (ديكارت وكانط وهيغل وهايدغر) بل مدارس حديثة هي اساس مناهج النقد الحديث وهي:

1. مدرسة النقد الشكلي والبنوي

2. مدرسة النقد الظاهراتي والوجودي

3. مدرسة التحليل والنقد النفسي

4.

1. الاتجاهات الفلسفية الشكلية:

تعتمد هذه الاتجاهات الفلسفية الاساس الموضوعي المتمثل في التقبل الجمالي للعمل الفني أي بعبارة اخرى تعتمد الصفات الشكلية الكامنة في العمل وليس صفات تفرضا " " . فهي تهتم بالغايات والوسائل الشكلية للعمل ضمن مفهوم " " الا انها لا تتهم بعد مصداقيتها لإعتمادها على الجماليات الشكلية التي تتسم بطابع التجريد ويتسبب بعزل العمل عن محيطه لذا كان اللجوء الى فكر البنيوية باعتبارها وسيلة لتنظيم علاقة الشكل الداخلية من جهة وعلاقات الشكل بمحيطه وبالمتقي من جهة اخرى.

تتميز البنيوية باستعمالها للغة استعارياً اذ تؤكد "ضرورة وجود لغة ذهنية واحدة في طبيعة الانظمة البشرية التي تُدرك جوهر الامور على نحو متماثل وتعبّر عنها باشكال متعددة.

2. الفلسفة الظاهرانية

اسس ادموند هوسرل هذه الفلسفة اساس هذه الفلسفة هي دراسة الحقيقة من خلال ما يظهر ظاهر بمثابة حقيقة الموضوعات التي تكمن خلفها . ركزت الظاهرانية على التعامل مع التجربة المعاشة والحياة الفعلية والواقع المادي الملموس في حين تقوم فلسفة هايدغر بالتركيز على الكينونة والوجود الاصيل الذي يحققه الانسان باختياره لاسلوب علاقته بالاركان الرباعية : والتي هي ثوابت اساسية في كل زمان ومكان..

الفلسفة الوجودية :

كان الظهور الاول لهذه الفلسفة هو في منتصف القرن العشرين كتعبير مباشر عن اليأس واللامعقول ولا منطقي من السيطرة على لانسانية العالم الغربي . تستمد الوجودية اساسه من الظاهراتية والمفهوم الاساسي من لغتهم هو " " ويقصد به الحياة الروحية للفرد . ينكر الوجوديون وجود عالم الاشياء الموضوعي ولكنهم يعتقدون "بانه لا وجود للعالم بدون " .

كما ان حياة الفرد الفكرية تأتي عندهم بالدرجة الاولى...

الحل المثالي يكمن في وحدتهما اذ يقول هايدغر " والاثنان ليسا اثنين ولكنهما واحد. "

ومن ابرز دعاة الوجودية : كارل باسيرز ومارتن هايدغر في المانيا وجان بول سارتر وغابرييل مارسيل في فرنسا ويمكن ايجاز ارائهم كما يلي:

1. تعلن الوجودية العداة للعلم ولا تتبع المناهج العلمية في نظرتها للحياة.
 2. تدعو لتحرر الانسان من قواعد فكرية بالية يجعل الانسان نفسه اسيرا لهل.
 3. لا تتعامل بمفاهيم اجتماعية أي انها فلسفة ذاتية تحاول
- (كما ذكر بانها احتجاج عن عجز الانسان امام القوى

الغاشمة التي قامت بالحروب العالمية)

3. مدرسة النقد النفسي

يستمد النقد النفسي معالمه من النظريات النفسية التي يعتمد عليها وهذه النظريات هي طروحات سيغموند فرويد وغوستاف يونغ ومدرسة الجشطالت النفسية

أ - طروحات فرويد :

تهدف الى تحديد شخصية الفرد ودراستها من خلال التحليل النفسي. النظرة التجزئية وفيها يقوم فرويد بتجزئة عملية الادراك الى مراحل وتتولى مسؤولية كل مرحلة طبقة من طبقات

تأثر النقد الادبي بالنظريات النفسية:

النقد الفرويدي : اعتبرت نظريات فرويد الاكثر تأثيرا بين نظيراتها على عملية الخلق الادبي . وقد برز الناقد الفرنسي شارل مورون في هذا المجال واعتمد النهج التالي:

1. كشف اسرار اللاشعور للكاتب ومن ثم تفسير آثاره.
2. تسليط الضوء على تداعي الافكار اللاارادية تحت بؤبي النص الارادية.
3. القيام بعملية تنزيد النصوص وهي عملية تشبه عملية التحليل النفسي أي تحليل المحتويات الشعورية بغرض كشف علاقات خفية تزداد او تخف درجة لا شعورها.
4. اظهار شبكة التداعيات ومجموعات من الصور الملحة (ربما اللاارادية) وهو استيهام دائم يضغط بصورة مسد

5. ايضاح العوامل الاجتماعية التي تلعب دورها في تكوين الشخصية الاسطورية للكاتب

4. مدرسة النقد الاجتماعي والماركسي

النقد الاجتماعي هو ذلك النقد الذي يعتمد على نظريات علم الاجتماع .

الماركسي هو اكثر وهو يهدف الى بيان طريقة تحديد الا

بواسطة المجتمع الذي يظهر فيه وله طرق متنوعة في دراسة الاثر.

الفلسفة التي قامت عليها هذه المدرسة هي الفلسفة المادية الجدلية والجدلية الماركسية

ومفهوم الحداثة.

أ- الفلسفة الجدلية المادية

وهذه الفلسفة تعتمد على المرتكزات محددة وهي الجدل والنظريات العلمية.

والنظريات العلمية التي قامت ارتكزت عليها هذه الفلسفة في القرن التاسع عشر هي:

- اكتشاف الخلية الحية
- قانون حفظ وتحويل الطاقة
- نظرية دارون في نشوء وارتقاء الانواع.

ب - **الجدلية الماركسية** : تعتمد هذه الجدلية على فكرة محددة هي " ان المجتمع البشري يتطور بسلسلة من التناقضات التي تشمل جميع مناحي الحياة : السياسية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والفنية" وللجدلية قوانين ثلاثة رئيسية:

■ التغيرات الكمية الى التحولات الكيفية.

■ قانون نقض النقيض.

ج - **فكرة التطور** : تتخذ طابعا تصاعديا ومستمرًا وبدورات تتحدد بعلاقة الكم مع الكيف وان هذا التطور لايجري بشكل مستقيم وخطي فمفهوم نقض النقيض نفسه يعبر عنه بالشكل الحلزوني المتعرج الذي يسير فيه التطور . وقد اقيم نصب فني في المعرض العالمي الثالث في موسكو 1919 يوضح الرمزية للتطور الاجتماعي حسب فكرة التطور هذه.

د - **مفهوم الحداثة** : اختلف المفكرون الماركسيون في تفسير هذا المفهوم

تفسير الحداثة على انها " التي تحتل موقعا كلاسيكيا.

في حين فسره بودلير بالمتغيرات النسبية الظرفية التي يمكن ان تجد نفسها في واحد من هذه المفاهيم او في كلها معا : الميول، الاخلاق.

تأثير مدرسة النقد الاجتماعي والماركسي في النقد الادبي:

تأثر بعض النقاد بهذه المدرسة واطرحوا نقداً فكرياً يرتقي إلى مستوى النظرية ولم يكن بالوضوح المطلوب بل اتخذ لنفسه اسلوباً رمزياً.

" اثر كبير في رفع مستويات النقد الادبي الماركسي "

اذ رفض اقامة رابطة بسيطة بين الاثر وبين مصالح الطبقات الاجتماعية؛ فهو اذ يبحث العالم الخيالي للاثر فانه يقابلها بالبنى الاجتماعية وبذا يتمكن من تعريف طبيعة الاثر ووظيفته.

الأدب في نظر الإسلام

الإسلامية () هي انطلاق الأديب في العملية الإبداعية من رؤية أخلاقية تبرز مصداقيته في الالتزام بتوظيف الأدب لخدمة العقيدة والشريعة والقيم وتعاليم الإسلام ومقاصده، وتبين إيجابيته عند معالجة قضايا العصر والحياة، التي ينفعل بها الأديب انفعالاً مستمراً، فلا يصدر عنه إلا نتاج أدبي متفق مع أخلاق الإسلام وتصوراته ونظراته الشاملة للكون والحياة والإنسان، في إطار من الوضوح الذي يبيلور حقيقة علاقة الإنسان بالأديان، وعلاقته بسائر المخلوقات فرادى وجماعات، وبشكل لا يتصادم مع حقائق الإسلام، ولا يخالفها في أي جزئية من جزئياتها ودقائقها.

معيار الإسلامية:

ينطوي التعريف المتقدم، على مجموعة معايير متكاملة، يؤدي توافرها إلى صيرورة العمل الأدبي متمسماً بالإسلامية، وبعض هذه المعايير موضوعي يتعلق بجوهر العمل وبعضها عضوي أو شكلي يتعلق بإطار التعبير عن العمل، بحيث يتفاعل كل منهما مع الغاية من العمل

سلامية، وأهم هذه المعايير: الالتزام والمصادقية والوضوح والإيجابية والقدرة

والاستمرارية.

1- الالتزام :

ويعني وجوب تقيد الأديب بإشاعة الرؤية العقدية في تيار العمل الأدبي المتدفق خدمة

للعقيدة والشريعة والقيم الإسلامية والأخلاق وكرليات الإسلام ومقاصده، وأهدافه

يخالف الإحساس الفطري بحقائق الإسلام.

2- المصادقية:

وتعني قدرة الأديب على إعطاء المتلقي إحساساً صادقاً في كافة أعماله الأدبية بأنها قد

صدرت عن تصور إسلامي، ودعوة إلى مكارم الأخلاق، وإشاعة الخير والمعروف، ونأي عن

كل ما هو منكر وغير مألوف في الوجدان الإسلامي، فإذا كانت بعض أعمال الأديب فقط هي التي

تتسم بالمصادقية الإسلامية، فإن ذلك لا يكفي لرفعه إلى مصاف أنصار الإسلامية.

3- الوضوح :

الإسلامية جوهر ومظهر، أو مضمون وشكل، لذا يجب أن يكون مضمون العمل وشكله

مبينة، بحيث يتسنى لأي متلق، أن يصنف الأديب، بسهولة،

ضمن أنصار الإسلامية، بمجرد إطلاعه على مجمل أعماله.

4- الإيجابية:

وتعني أنه لا يكفي في الأديب المنتمي إلى الإسلامية، أن يلتزم بالتصور العقدي الإسلامي،

ولا يخالفه، بل يجب عليه فضلاً عن ذلك، أن يكون إيجابياً في توجهه، فيقف مع الإسلام، ويدافع

عنه، ويتصدى لمناهضيه، فكراً وقولاً وعملاً وسلوكاً، فالإسلامية تستلزم اتخاذ الأديب موقفاً لا تدع ظروف الحال شكاً في دلالاته على دفاع صاحبه عن عقيدته في كل الظروف والأحوال.

5- القدرة :

وتعني قدرة الأديب على إفراغ العمل الأدبي في الإطار الشكلي الذي يخدم الموضوع، ويناسب المضمون، ويشد القارئ ويقنع المتلقي بوجه عام.

6- الاستمرارية:

وتعني وجوب قيام الأديب المنتمي للإسلامية بتعميق انتمائه باستمرار، فإن أصبح غير قادر على العطاء الإسلامي، فيجب ألا يصدر عنه ما يعارض صراحة أو ضمناً أعماله السابقة التي تتسم بالإسلامية، وقد يكون للاستمرارية معنى أخص، بالنسبة لمن كانوا غير ملتزمين من قبل ثم انتموا للإسلامية، إذ تعني الاستمرارية عدم عودتهم إلى مثل ما كانوا عليه قبل التزامهم، وقد نلمح هذا عند كعب بن زهير وحسان بن ثابت وغيرهما من الشعراء المخضرمين.

كعب بن زهير رضي الله عنه :

من الممكن توسيع دائرة الإسلامية في الأدب لتبدأ بكعب بن زهير، ذلك أن الإسلامية إطار عام، لا يمكن نسبته إلى شخص بعينه أو زمن بعينه في العالم الإسلامي، وعندما جاهد بعض علماء الإسلام في سبيل تكوين مدرسة للأدب الإسلامي فإنهم في الحقيقة، كانوا يريدون التعبير عن مضمون أعمق من مجرد الإطار الشخصي هو النزعة الإسلامية في الأدب أو في كلمة واحدة "الإسلامية" وهي نزعة يمكن أن نلمحها من لحظة إلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم برده على كعب بن زهير عندما أنشده قصيدته اللامية في مدحه الله عليه وسلم، فسر بالتزامه

ومصداقيته، وصحح له الشطرة التي تقول: "مهند من سيوف الهند مسلول" "مهند من سيوف
 " فهذا شعر ذو هدف نبيل وغاية شريفة في مجال الدعوة بلا غلو ولا تجاوز، وهي
 نزعة حبها الزمخشري في الكشف بعبارات جلية.

حسان بن ثابت رضي الله عنه:

صلى الله عليه وسلم، وكان من الشعراء المخضرمين الذين
 حضروا الجاهلية والإسلام، وقد أسلم مع السابقين من الخزرجيين، ومنذ شرح الله صدره للإسلام
 وهو شاعر العقيدة الذي يسجل أحداث المسلمين، ويمجد غزوات الرسول، ويرد على شعراء
 مشركين بجزالة، وقد سفه قريشاً في أشعاره، ونوه بالقرآن الكريم كمصدر أول للتشريع
 الإسلامي وأساساً لشريعة الحق ونبى الهدى، وبين بجلاء دور الأدب في بيان حقائق الإسلام،
 وقال أفضل أشعاره يوم قريظة وفي غزوة الأحزاب وفي رثائه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 بين أن قيمة الإسلام تكمن في التوحيد.

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين نافحوا عن الرسالة، ورغم أنه
 استشهد في السنة الثامنة من الهجرة، وأن ما وصل إلينا من شعره كان قليلاً، إلا أن ما كتبه كان
 يجسد أهم قيم الإسلام كالشجاعة النابعة من أعماقه، والحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم،
 والحرص على التمسك بالدين والدفاع عنه، وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولذا
 – – رائد شعر الجهاد الإسلامي، تشهد على ذلك أشعاره. يقول

د بن سعد الشويرع: "من اللغات النبوية الكريمة استمد عبد الله بن رواحة التوجه إلى

الطريق الأمثل، الذي يجب أن يسلكه الشعر الإسلامي، والإطار الذي يحسن أن يبرز فيه: في التعبير، وسلامة في المقصد، وعدم الفحش في ذكر المثالب، أو النيل من الأعراض، واعتدال

."

عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ربما كان العقاد من أكثر الكتاب التزاماً بالإسلامية في الأدب، في مواجهة تيار التغريب الذي قاده طه حسين، ولذا فإن كلام العقاد له وزنه في هذا الصدد ومما قاله في عبقرية عمر: كان عمر بن الخطاب أديباً مؤرخاً فقيهاً عظيم الشغف بالشعر والأمثال والطرف الأدبية، وكان يروي الشعر ويتمثل به، ولم يزل عمر الخليفة هو عمر الأديب طوال حياته، لم ينكر من الشعر إلا ما ينكره المسؤول عن دين، أو القاضي المتحرز الأمين، ولذا فقد نهى عن التشبيب بالمحصنات، ونهى عن الهجاء، وأعجبه الأشعار التي تنطوي على معان سامية، دعى إليها الإسلام، وكان يرى أن للشعر غاية تعليمية تربية فقد كتب إلى أبي موسى الأشعري قائلاً:

قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب.. وقال لابنه يا .. احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك.. فإن من لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقاً ولم يقترب

وفي معايير الإسلامية قال: "ارووا من الشعر أعفه ومن الحديث أحسنه..

تدل على مكارم الأخلاق وتنتهي عن مساوئها".

ومما يؤكد تصور الإسلامية في الأدب عنده رضي الله عنه، أنه عزل النعمان بن عدي عندما تجاوز في شعره غايات الإسلام ومقاصده، بالرغم من أنه كان أحد ولاته، ولم يقبل اعتذاره

وتعلله بأنه مجرد شاعر ولم يصنع شيئاً مما رواه في إحدى قصائده المبنية على الغزل الفاحش، كما سجن الحطيئة عندما هجا الزبيرقان بن بدر، فلم يكن لمثل عمر أن يفعل غير ذلك فالإسلامية صح التعبير، وإذا كانت الإسلامية التزام فإنها تستلزم المسؤولية.

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

يعتبر عمر بن عبد العزيز من أبرز مؤسسي الإسلام على الإطلاق لأنه لم يكتف بالحديث عن وجوب الالتزام والتقيد التام بالإسلام عند مباشرة المعالجة الأدبية، بل قدم أسلاً عملياً لذلك، في موقف كان يمكن أن يتقبل فيه الناتج الأدبي المنطوي على مدحه ولكنه قدم درساً تطبيقياً في الحيلولة دون تخطي الأدب غاية الإسلام فقد منع الشعراء أن يمدحوه، فلما ألح عليه كثير بن عبد الرحمن في إنشاده، وضع معيار الحقيقة كأساس لقبول سماع الإي قال لكثير :

ومما يؤكد عدم تساهل عمر بن عبد العزيز في التزام الأدب بالأخلاق والأهداف السامية قصته المشهورة مع الشعراء عندما تولى الخلافة وقيل له إنهم بالباب يريدون المثل بين يديه. وعندما توسط أحد جلسائه للشعراء وأخبر صلى الله عليه وسلم، قد سمع الشعر وأجاز الشعراء سأل من بالباب من الشعراء، وعندما أخبر بأسمائهم رفضهم واحداً تلو الآخر مع تبيان أسباب الرفض باستشهاد من أشعارهم ولم يدخل إلا جريراً حيث وجدته أقل المجموعة فحشاً. ويتضح مما سبق :

أن الإسلام ذات مدلول شامل في الزمان والمكان، فهي قديمة قدم الدعوة الإسلامية، وهي لا تختص باللسان العربي المسلم دون سواه، بل تتعلق بكل

مسلم أياً كان مكان ولادته أو نشأته. والإسلامية ليست حبيسة صفحات الكتاب المتفرغين للأدب والمعنيين به، وإنما توجد في ثنايا كتابة تعرض لأي مسألة، حتى وإن كانت من مسائل العلم في شتى فروعه. ومن هذا المنطلق فإن المدرسة الأدبية الإسلامية الهندية أو الباكستانية أو الأندونيسية أو التشادية أو السنغالية أو غيرها تعتبر تجسيدا للإسلامية في الأدب، كما تعتبر الكتابات العلمية ات الأسس الجمالية والبيانات الفنية من هذا القبيل أيضاً، فأدب الشعوب الإسلامية غير العربية هي رافد من روافد الإسلامية مادام أنها في إطار التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة ولا تعرض ما يرفض الإسلام أو يتعارض مع منهجه الفكري.

MODEL QUESTIONS**QUESTION I**

Time : Three Hours

Total Weightage : 30

(12x¼=3)

I أجب عن الأسئلة الآتية

اختر الكلمة الغريبة من كل مجموعة

1. - السريالي - - الطبيعي

2. - الرهبة - -

3. - القافية - - الموسيقي

4. - - توفيق الحكيم - طه حسين

اقرأ التصريحات الآتية واختر الصحيحة فقط

5. العاطفة هي عنصر غير لازم في الأدب

6. من أهم صفات الكتابة الجيدة:

7. الأسلوب هو نظم الكلام

8. للصحف دور هام في نشر الأقصوصة

9. من الضروري أن يعتمد الناقد على الشرح و.....

10. يميز النقد الأدبي جيد الكلام من

11. النقد الأدبي علم من جهة و..... من جهة أخرى

.12

.....

II أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين. (9x1=9)

13. من خير الروائيين؟

.14

15. ما هي عناصر الأدب؟

16. الأم يدعو شعراء الكلاسيكية

17. ما هي وظيفة النقد

18. ما هو الفرق بين الشعر والموسيقى

19. اكتب اسم شاعر ينتمي إلى المذهب السريالي

20. اكتب اسما آخر لمذهب "الفن للحياة"

21. ما هي غاية الأدب

III اكتب فقرة موجزة حول خمسة (5x2=10)

22. مفهوم النقد

23. الشعر التمثيلي

24. المذاهب الأدبية الحديثة

25. العاطفة الأدبية

26. العلاقة بين النقد والفلسفة

27. مذهب الواقعية

28. الرواية العربية

(2x4=8)

IV اكتب مقالة وجيزة عن اثنين فقط.

.29

.30

31. النثر وانواعه

QUESTION II

Time : Three Hours

Total Weightage : 30

(12x¼=3)

I أجب عن الأسئلة الآتية

اختر الكلمة الغريبة من كل مجموعة

1. - - - المكالبة - الرواية
 2. - السريالي - الطبيعي
 3. - الخيال -
 4. الاجتماعية - التاريخية - الرمزية - الجغرافية
- اقرأ التصريحات الآتية واختر الصحيحة فقط
5. وفي النثر يقل تأثير المفردات
 6. العاطفة هي عنصر غير لازم في الأدب
 7. النقد الأدبي يفيد القراء والأدباء
 - 8.

9. تختلف عن النقد من حيث المعالجة وطريقة العرض

10. من الضروري أن يعتمد الناقد على الشرح و.....

11. أن يفسر الأدب تفسيراً طبيعياً

12. نشأ مذهب الفن للفن في

(9x1=9)

II أجب عن الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين.

.13

.14. ما هي غاية الأدب؟

.15. في أي عصر يعيش استعمال كلمة الأدب؟

.16. ما هي أقسام الأدب؟

.17

.18. ما هو الفرق بين الشعر والموسيقى؟

.19. ما هي أقسام النثر؟

.20. " "

.21. من خير الروائيين؟

(5x2=10)

III اكتب فقرة موجزة حول خمسة

.22. بين المؤثرات الثلاثة في الأدب

.23. مفهوم النقد

.24

.25. المذاهب الأدبية الحديثة

.26. وظيفة النقد

.27

.28. العلاقة بين النقد والفلسفة

(2x4=8)

IV اكتب مقالة وجيزة عن اثنين فقط.

.29

.30

.31

QUESTION III

Time : Three Hours

Maximum Weightage : 30

I أجب عن الأسئلة الآتية. (12x¼=3)

اختر الكلمة الغريبة من كل مجموعة

1. الرمزية – الكلاسيكية – التاريخية – الرومانسية

2. – المسرحية – الريالية –

3. الوجودية – الريالية – الاجتماعية – الطبيعية

4. – – –

اقرأ التصريحات الآتية واختر الصحيح

5. الادب فن من الفنون الجميلة

6. التصوير شعر صامة

7. ليس للوزن علاقة بالموضوع

8. والشعر العربي معظمه غنائي

9. تكون المعانى عزيزة فياضة ودقيقة

.....10

.....11

12. الخيال قد يكون كحلم النائم يسمى

(9x1=9)

II أجب عن الأسئلة الآتية.

13. ما هو الخيال الموحى؟
- 14.
15. ، ،
16. .
17. 'ادبني ربي فأحسن تأديبي'
18. اكتب تعريف الشعر.
19. ما هو الذوق؟
20. ما هو النقد الذاتي؟
21. ما هي مهمة النقد الأدبي؟

(5x2=10)

III اكتب فقرة موجزة حول خمسة.

22. أهمية المعاني في الأدب.
23. اكتب في خيال المؤلف.
24. ما هي الصنعة الشعرية؟
25. بين الشعر الذاتي.
26. ما هو النقد
27. ما المراد بالمذهب الكلاسيكي؟
28. ما هي الشروط التي يجب توفرها في الناقد؟

(2x4=8)

IV اكتب مقالة وجيزة عن اثنين.

29. مقائيس العاطفة

30. الفروق الهامة بين الشعر والنثر

31. وظيفة النقد الأدبي
